Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.22090227

الاوضاع السياسية والثقافية لمدينة السليمانية

اكو عبدالكريم محمود , بختيار خضر عبدالله

قسم التاريخ, كلية العلوم الانسانية, جامعة السليمانية
قسم شبكات الكومبيوتر , كلية انفورماتيك التقنية , جامعة السليمانية التقنية

المستخلص:

مدينة السليمانية منذ تأسيسها على يد إبراهيم باشا الباباني، عام ١٧٨٤، كانت مدينة نابضة بالحياة، ودائمة الحركة والتجدد، ومنذ ذاك التأريخ عرفت الكثير من الحركات والافكار المتباينة والجديدة، وفي كل المراحل التي مرّت بها سواء أكانت مسقلة أو تحت هيمنة الحكومات العثمانية، البريطانية،أو الحكومات العراقية المتعاقبة، فقد حافظت على حيويتها السياسية والثقافية، واحتضنت العديد من الاحزاب السياسية السّرية والعلنية، سواء كانت أحزاباً عراقية أو كوردية وانتجت حركة ثقافية زاخرة بالعطاء واصدرت الكثير من الصحف والمجلات وبرزت فيها العدد من الفرق الفنية سواء كانت مسرحية أو فرق موسيقية وكان فيها العديد من المطابع والمكتبات..الخ.

Article Info

Received: February ,2022
Accepted : April ,2022
Published :July ,2022

Keywords

مدينة السليمانية، السياسة في السليمانية، سليمانية والثقافة.

Corresponding Author

ako.shwani@univsul.edu.iq
bakhtyar.khder@spu.edu.iq

المقدمة: .

تناول البحث هذا جملة من الأحداث السياسية والقضايا الثقافية لمدينة السليمانية وقد تضمنت تلك الأحداث والقضايا في المحاور الآتية:

أهمية البحث :

حاول البحث أن يبين بصورة علمية ابعاد وتأثيرات اتفاقية ١١ آذار١٩٧٠ على مدينة السليمانية من الناحيتين السياسية والثقافية، خصوصاً فترة السنوات الاربع الانتقالية (١٩٧٠- ١٩٧٤).

أهداف البحث :

ان الهدف من اختيار عنوان بحثنا هذا هو بيان تأثيرات وتداعيات اتفاقية آذار والحرية النسبية التي نتجت عن الاتفاقية من حيث افساح المجال للحركات والاحزاب السياسية الكوردية للعمل العلني في المدينة وظهور الصحف والمجلات الكوردية بشكل علني في السليمانية وازدياد النشاطات الثقافية فيها.

هيكلية البحث :

قسمنا البحث الى مبحثين:

المبحث الاول: في هذا المبحث قمنا بتسليط الضوء على الاحزاب والحركات السياسية في السليمانية. وتناولنا الاحزاب والحركات الموجود في تلك الحقبة في المدينة، والعلاقات الموجودة بينهم وبين الحكومة المركزية وكيفية ادارتهم للاوضاع السياسية فيها.

المبحث الثاني: خصصنا هذا المبحث لبيان الحالة الثقافية من حيث وجود الصحف والمجلات السّرية منها والعلنية في تلك الفترة ، فضلاً عن الاشارة إلى المطابع والمكتبات العديدة في المدينة.

المبحث الأول

وضع الاحزاب والحركات السياسية في السليمانية

في نهاية سنة ١٩٦٩ بدأت المباحثات بين الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكوردستاني مرة أخرى، وعقب لقاءات بين ممثلي الطرفين، وقعت اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ بين البارزاني وصدام حسين.[١] وعدَّت الاتفاقية مكسباً كبيراً للقومية الكوردية[٢]، لأنها كانت سبباً لاعتراف الحكومة العراقية رسمياً بالحقوق السياسية والثقافية والادارية للشعب الكردي، ونتيجة لذلك ازدهرت الحركة الثقافية والاجتماعية والمهنية في كوردستان،وتحسنت التجارة وتقدم الاقتصاد واستقرت امورهما[٣]. وسنح هذا الاتفاق فرصة لوحدة جناحي الحزب الديمقراطي الكوردي، جناح الرئيس البارزاني وجناح المكتب السياسي، وايقاف القتال الداخلي ورّص صفوف الشعب الكورستاني[٤]، وتحقق ذلك بعد أن بدأ جناح المكتب السياسي محاولاته التقرب من جناح الرئيس البارزاني، وبعد عدة اجتماعات ولقاءات بين الطرفين، وافق البارزاني على التوحيد لكن بشرط أن يطلق جناح المكتب السياسي اسماً آخر على تنظيمه، ثم يعلن حلّ حزبه والانخراط في صفوف الديمقراطي الكوردستاني،وأن لايستلم قياديو جناح المكتب السياسي ايّ مسؤولية سياسية وعسكرية حتى المؤتمر القادم. وتبعاً لذلك لم يستلم القياديون أي مسؤولية ، واتفقوا على نسبة(١ مقابل ٣) في الفروع واللجان الحزبية، اي إذا كان فرع من فروع الحزب مؤلفاً من(٩) أعضاء ، يكون(٦)منهم من جناح البارزاني و(٣)من جناح المكتب السياسي[٥].

وأخيراً عقد جناح المكتب السياسي مؤتمره السابع يوم ١٩٧٠/١٢/٢٧ في مدينة بغداد وقرر المؤتمرون ترك اسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتغيير اسمهم إلى الحزب الثوري الكوردستاني، ثم قرروا حلّ حزبهم[٦]، والانخراط في الحزب الديمقراطي الكوردستاني جناح البارزاني[٧]، وفي ١٩٧١/٢/١٠ اصدروا بياناً أعلنوا فيه حل الحزب الثوري الكوردستاني ومواصلة النضال مرة أخرى تحت قيادة البارزاني[٨]. وعلى هذا النحو أتحد الطرفان وأخمدت جمرة الاقتتال

---

[١] مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية،مج٣،ج٢،ثورة ايلول ١٩٦١-١٩٧٥ ،ط١، مطبعة وزارة التربية ،اربيل،٢٠٠٤،ص٤٣.

[٢] للمزيد من المعلومات حول اتفاقية ١١آذار ١٩٧٠، انظر: جيرارد جاليادند:شعب بدون وطن- الكورد وكوردستان، ت/عبدالسلام النقشبندي، ط١، مطبعة آراس، اربيل، ٢٠١٢،ص٢٣٩-٢٤١؛ بدون اسم المؤلف: الأهمية التأريخية لحادي عشر من آذار، مجلة برايتى، العدد(١)، ١٩٧٠/٦/١،ص٦-٨ ؛ ديفد ماكداول: تأريخ الاكراد الحديث، ت/راج ال محمد،ط١، دار الفارابي ، بيروت، ٢٠٠٤،ص٤٩٤-٤٩٥؛ كريس كوجيرا: الحركة القومية الكوردية وأمل الاستقلال، ت/أكرم مهرداد،ج١،مركز نشر وطبع تما، السليمانية ،٢٠٠٢،ص٣٤-٣٥.

[٣] كريمى حسامي: من مذكراتي ١٩٧٠- ١٩٧٥، ج٤،ستوكهولم،ب.س، ص٢٥.

[٤] محمود ملا عزت: القافلة اللامتناهية، زاوية من الذكريات ، ط١، مطبعة واوفسيت مؤسسة سردم،السليمانية ، ٢٠٠٠،ص١٤٣.

[٥] عبد الستار طاهر شريف: صراع مع الحياة(مذكرات) ١٩٧١-١٩٨٣، ج٢،ط١،مطبعة ارابخا،كركوك،٢٠٠٧،ص١١.

[٦] بعد قرار حلّ الحزب الثوري الكوردستاني، لم يستسغ عدد من أعضاء ذلك الحزب بزعامة (عبدالستار طاهر شريف) عضو اللجنة المركزية للحزب الثوري، لذا عقدوا في تشرين الثاني ١٩٧٣ في بغداد مؤتمراً قرروا فيه إعادة تأسيس الحزب الثوري الكوردستاني، وانتخبوا لجنة قيادية من (عبدالستار طاهر شريف) سكرتير اللجنة القيادية، وشوقي حمه خان وعبدالله روزبياني ومحمد محي الدين، ومجيد رشاد الجباري ،وزوراب داراخان، ومحمدكول محمد، وسعيد قادر الجاف، وفاضل علي الحسين، وجبار طاهر شريف وعبدالله حمزة وزياد مجيد ميسري،أعضاء في لجنة القيادة، واصدروا جريدة تحت اسم(النور)،لكن نشاطهم كان ضعيفاً، وكانوا يحسبون في أوساط الناس بأنهم عملاء لحكومة البعث في العراق. أنظر:محمد فاتح:الاحزاب والمنظمات السياسية العراقية ،١٩١٠-٢٠١٠،اكاديمية التوعية والتهيئة السياسية للكوادر ،السليمانية،٢٠١٢، ص١٥٦.

[٧] اركان حمه امين الزرداوي: نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، ط١،دار جيا للطباعة والنشر، بغداد،٢٠٠٩،ص١١٠.

[٨] أنظر: ملحق رقم (٥) نص بيان جناح البارزاني وجناح المكتب السياسي حول اعادة توحيدهما بعد اتفاقية ١١آذار ١٩٧٠.

الداخلي لسنوات.[٩] وفي السنوات التالية انفتح الباب أمام كوادر جناح المكتب السياسي للمشاركة في المجال السياسي في مدينة السليمانية ، فعلى سبيل المثال أصبح عدد من كوادرهم اعضاء في الفرع الرابع لحزب الديمقراطي الكوردستاني وهم:(رفعت ملا عبدالرحمان وسكو فتح الله وفؤاد القرداغي والدكتور كمال خوشناو) وبعد أن استقال فؤاد القرداغي من عضوية الفرع، حَلَّ محلّه محمود الملا عزت، وفي ذلك الحين كان عدد أعضاء الفرع الرابع(١٣)شخصاً[١٠].

وتُعد المسافة الزمنية الواقعة بين ١٩٧٠/٣/١١ إلى آذار ١٩٧٤ ، مرحلة مهمة من التأريخ السياسي لمدينة السليمانية ، لأنَّ انفتاحاً واسعاً قد ظهر في الحياة السياسية، فقد بدأت الاحزاب والحركات السياسية(الديمقراطي الكوردستاني(بارتي) والشيوعي وكازيك والحركات الماركسية اللينينية الكوردستانية)نشاطها السياسي في السليمانية ، ونستطيع أن نبين دور كل منها على النحو الآتي:-

١-الحزب الديمقراطي الكوردستاني (ب.د.ك):

بعد اتفاقية آذار أصبح هذا الحزب القوة السياسية الرئيسة في السليمانية ، فقد تولى أعضاء هذا الحزب منصب محافظ السليمانية ، ورئيس البلدية، وقائمقام المركز، ومدير الشرطة و شؤون اجهزة الشرطة ومديريات معظم الدوائر الحكومية، ماعدا مدير الأمن ومسؤوليات أجهزة الأمن بإنها ظلت بيد الحكومة[١١]. وفي ظل حكم البارتي، ساد الأمن والاستقرار في مدينة السليمانية، فلم يشعر الناس بوجود مخاطر تهددهم، فكانوا يقضون أوقاتهم خارج بيوتهم إلى الاوقات المتأخرة من الليل دون خوف . ومدّد وقف اشتغال باصات المصلحة بعد المساء من الساعة الثامنة ليلاً إلى الساعة العاشرة ليلاً. وكا ن الناس ينتقلون بين السليمانية وضواحيها وكذلك بينها وبين المدن الاخرى ليلاً، وكل ذلك يدل على عودةً الحياة الطبيعية إلى سكان السليمانية ، والحقُ يُقال انَّ مسؤولي الحزب الديمقراطي الكوردستاني قد أبدوا إخلاصهم الكامل في إنجاز اعمالهم، وبذلوا جهودهم للسيطرة على العوائق التي تحول دون نجاح اتفاقية آذار، وأيضاً كان مسؤولوا الحكومة يعملون بجدٍ لتجديد المؤسسات الادارية كي يعود الموظفون والعمال إلى أعمالهم. وفضلاً عن ذلك فإنَّ مسؤولي الديمقراطي الكوردستاني، كانوا يطالبون من سكان المدينة الابتعاد عن كل مايؤدي إلى إشاعة الفوضى والاضطراب وأن يضعوا ما ينفع العام تحت نظر الاعتبار[١٢].

لقد وقعت إدارة مدينة السليمانية تحت سلطة الديمقراطي الكوردستاني ،وشهد الوضع السياسي نشاط محموما، وانخراط الكثيرون من المواطنين في المؤسسات والاجهزة.[١٣]

وفيما يخص النشاط السياسي عيّن البارتي في سنة ١٩٧٠ (فاخر ميركسوري) مسؤولاً للفرع الرابع،وكان للموماً إليه دور فعلي في إزالة الخلافات وانشقاق بين جناحي البارزاني ومكتب السياسي[١٤].وعمله هذا اصبح سبباً لجلب أنظار اعضاء ومؤيدي المكتب السياسي إليه. وتعارف مع عدد كبير من مثقفي مدينة السليمانية ، وكانت له أيضاً علاقة جيدة مع الشيوعين. ونتج عن ذلك ازدياد في جماهيرية البارتي، لكنّ إحدى المشكلات التي واجهته، كانت مشكلة مدير شرطة السليمانية(كمال شيخ غريب)، فهذا الشخص اتهم بأخذ الرشوة، فضلاً عن انه كان يهمل طلبات فاخر الميركسوري وتعليماته، وأدى ذلك إلى أن يقرر فاخر ميركسوري إبعاده عن السليمانية ، لكن قرار ميركسوري باء بالفشل لرفضه من قبل البارزاني ، وكان هذا سبب آخر من أسباب تردّي العلاقات بين فاخر الميركسوري والبارزاني، وأخيراً جُرد الميركسوري من جميع المسؤوليات بقرار من اللجنة المركزية للبارتي . ولكون فاخر الميركسوري شخصية محبوبة لدى سكان السليمانية، أعّد السكان مذكرة وقع عليها(٦٥٠٠)شخص بغية أرسالها إلى البارزاني ، دعوا فيها إلى إلغاء قرار تجريده، لكن الميركسوري طلب بنفسه عدم إرسال المذكرة، وعلى هذا النحو انتهى دور الموماً اليه في مدينة السليمانية[١٥].

بعد الاتفاق لم تمض سنة حتى بدأ الخلاف يَدبُ بين قيادة الكردية والحكومة العراقية، ولم تبق في الوجود الجهود الحميمة التي كانت تبذل سابقا لتنفيذ الاتفاق[١٦]. وبعد سنة ١٩٧٣ كان معظم مايدور من حوادث يظهر أن العلاقات بين الحكومة و البارتي تسير نحو الانهيار[١٧]. ثم اصدر الحكومة العراقية القانون رقم(٣٣) في ١٩٧٤/٣/١١ دون اشتراك البارتي ، حدّد فيه مناطق الحكم الذاتي ،

---

[٩] لالو عبدالرحمن بنجويني: نصف قرن للوطن، ط١،مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠١٢،ص١٧٤.

[١٠] رفعتي ملا: الايام الضبابية ، مراجعة واعادة الصياغة (عبدالله كريم محمود)، ج١،ط١، مطبعة كارو، السليمانية ،٢٠٠٨،ص٢٨.

[١١] مقابلة الباحث مع(بيستون علي كريم)، السليمانية ، ٢٠١٥/٤/٣٠.

[١٢] جريدة (هاوكاري)، العدد(١٦)، ١٩٧٠/٥/٢.

[١٣] دلشاد عبدالله: بفرلوك والخبرة، ط١، مؤسسة اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠٦،ص٣٤.

[١٤] فاخر حمد أغا ميركسوري: ولد في سنة ١٩٣٧ ، ينتمي الى عشيرة الشيروانيين الذين يعيشون في ميركسور،انخرط في العمل السياسي في صفوف الحزب الشيوعي العراقي ، كان أحد القادة العسكريين في معركة جبل (هندرين) عام ١٩٦٦، بعد نشوب الصراعات داخل صفوف(حشع) في عام ١٩٦٧، ترك صفوف هذا الحزب وانتمى الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، بسبب وجود بعض الخلافات الشخصية والعشائرية مع عائلة البارزاني تم القبض عليه من قبل البارتي، تم تصفيتهم مع اخوته ووالدهم عام ١٩٧٥. انظر: شبول فاخر ميركسوري: لسان الجريمة نطق، ط١، السليمانية ،١٩٩٧،ص١٤١ ، ١٤٤- ١٤٥.

[١٥] مسعود البارزاني: م.س، ص٥١.

[١٦] شبول فاخرميركسوري: م.س،ص٤٦- ٤٩.

[١٧] عبدالله عباس: هكذا فتحت الباب، مذكرات، صفحات من ذكريات دنيا الثقافة والصحافة الكوردية المعاصرة، ج٢،ص٧٤.

لكنّ البارتي رَدّ هذا القانون، لأنّ بغداد لم يقبل بموجبه عودة محاغظة كركوك نهائياً إلى منطقة كوردستان[١٨]. وبعد ذلك أعلن عن طريق وسائل الاعلام عن انقطاع العلاقة بين البارتي ، وحزب البعث في ١٩٧٤/٣/٢٦، ولمساندة الثورة الكوردية بدأ إخلاء وتهجير معظم مدن كوردستان[١٩]، وفي السليمانية أخليت بسرعة المؤسسات الحكومية، فمثلاً: قام(الشيخ رضا كولاني)مدير شرطة السليمانية مع عدد كبير من ضباط ومفوضي ومراتب الشرطة في المدينة بأخذ معظم سيارات وآليات الشرطة وتركوا المدينة، ثم قام شفيق آغا المدير العام لمصلحة السيكاير مع عدد من السيارات وأشخاص مسلحين بترك السليمانية [٢٠]. وأصاب الشلل الدوائر الحكومية في المدينة، وفي تلك اللحظات لم يُشاهد أحداً من أفراد الشرطة لأن مؤسسة الشرطة قد اتصلت بقوات الثورة، وتعطلت اعمال الحكومة المحلية داخل السليمانية[٢١]. وبهذا لم تبق السليمانية على ما كانت عليه سابقاً إذ كان قسم من مساكنها في الجبال والقسم الآخر منهم يلازمون بيوتهم داخل المدينة لايفارقونها كي لايلقي أفراد الجيش العراقي القبض عليهم.

وفي تلك الأيام لم تكن ليالي مدينة السليمانية هادئة، فالبيشمركه حاصروا المدينة، وكانوا يقتحمون المدينة في بعض الليالي للقيام بعمليات عسكرية. وفي إحدى الليالي حين استضاف بابكر البشداري محافظ السليمانية(١٩٧٤/٤/٢٤) اساتذة قسم اللغة الكردية في جامعة السليمانية، سمعت إطلاقات نارية في جهة الجنوب الغربي للمدينة، وهذا كان غير مستحب عند مسؤولي الحكومة، لكنّ المحافظ لتهدئة الوضع قال: إنَّ ما تسمعونه أمر طبيعي ، فعندما يتم إطلاق الرصاص ويغيب الأمن في الجبل ، ينبغي وصوله إلى المدينة في الليل ولاسيما أنَّ مدينة السليمانية محاطة من جميع جوانبها بالجبال[٢٢]. وهذا يظهر انَّ الحالة الامنية في مدينة السليمانية لم آمن مستقرة حيئنذ ، فالبيشمركة كانوا بواجهون قوات النظام ويواصلون عملياتهم القتالية ضدها باستمرار.

وكانت جامعة السليمانية إحدى المؤسسات التي ساندت الثورة ، فقد التحق نحو(٤٢٥)طالباً ومعظم التدريسين والموظفين بالثورة، وبذلك توقفت عملية الدراسة فيها[٢٣]، لقد حاصرت قوات الجيش العراقي بناية الجامعة واعتقلت عدداً من الطلاب فتحول الوضع إلى حدّ لم يستطيع التدريسيون والطلاب أن يحضروا الدوام الرسمي لذا اضطروا إلى ترك المدينة[٢٤]، وعلى الرغم مّما ذكرنا فإنَّ وزارة التعليم والبحث العلمي العراقي قررت في تموز ١٩٧٤ بدء الدراسة، وفي غضون شهر واحد أمكن سدّ هذا الفراغ الذي حصل بسبب إخلاء الجامعة، فقد قرر أن يقوم تدريسيو قسم اللغة الكوردية في كلية الآداب بجامعة بغداد بالذهاب إلى جامعة السليمانية لفتح قسم اللغة الكوردية وجامعة السليمانية من أجل تدريس الطلاب حتى يتمكنوا من إكمال دراستهم لتلك السنة وعاد قسم من طلاب قسم اللغة الكوردية إلى الجامعة وأداموا دراستهم فيها، وبهذه الصورة امكن إنهاء المناهج الأساسية في قسم اللغة الكوردية خلال شهر واحد، فتمكن الطلاب الذين لم يتركوا الجامعة أو عادوا إليها من افتقاد دراستهم لتلك السنة[٢٥]. وفضلاً عن إلتحاق الجامعة بالثورة، إلتحق نحو(٥٠)رجل دين و(٢٣٠)طالب دراسة دينية أيضاً بالثورة[٢٦]. وحسب موافقة قيادة الثورة الكوردية حتى لاينقطع طلاب الجامعة الملتحقين بالثورة عن الدراسة اشترك عدد كبير من التدريسين الحاملين الشهادتي الدكتوراه والماجستير في فتح جامعة السليمانية في مدينة قلعة دزة، وإزاء ذلك قام الجيش العراقي في ١٩٧٤/٤/٢٤ بهجوم جوي قصف فيه بالطائرات مدينة قلعة دزة، ومن ضمنها الجامعة المؤسسة فيها[٢٧]. وفي الحقيقة أنّ نقل الجامعة في السليمانية إلى قلعة دزة لم يكن قراراً صائباً لعدم وجود سبب يُظهر أنَّ هذا القرار نال نجاحاً[٢٨].

وبعد اخلاء مدينة السليمانية اسس الحكومة العراقية بالتعاون مع الشيوعيين إدارة في المدينة وحاولوا السيطرة على الوضع فيها[٢٩].

---

[١٨] ملا نوري اغجلري(نوري عبدالله صالح): ذكرياتي بين رؤيتي والسمع، اعداد:صديق صالح، مطبعة شفان، السليمانية ،٢٠٠٩،ص ٢٣٦.

[١٩] بريم جلال: جنوب كوردستان وثورة ايلول، البناء والهدم، ١٩٦١- ١٩٧٥،ص٣، مطبعة ژيار، السليمانية ،١٩٩٩،ص٣٧٦.

[٢٠] احمد حامد قادر: مذكراتي ١٩٤٧- ٢٠١٢،(٦٥) عام من العمر بين قافلة المناضلين ،ط١، السليمانية ، ٢٠١٣،ص٢٢٣-٢٢٤.

[٢١] مقابلة الباحث مع(د. دلير اسماعيل حقي شاويس)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٠.

[٢٢] د.مارف خزندار: ذكريات أيامي ، التهديد السياسي ونمو الثقافي ١٩٧٥- ١٩٨٣،ج٦،مطبعة روهةلات،هولير،٢٠١١،ص١٩- ٢١.

[٢٣] كريس كوجيرا: الكورد في القرن التاسع عشر والعشرين،ت/ حمه كريم عارف، ط٢، مطبعة شفان، السليمانية،٢٠٠٤،ص٣٩٥.

[٢٤] ذنون بيريادي: جامعة السليمانية في قلعة دزة وذكريات البيشمرگايتي في ثورة كوردستان التحررية ١٩٧٤، مطبعة الحاج هاشم، هولير، ٢٠١٣،ل٣٢-٣٤.

[٢٥] د.مارف خزندار: م.س، ص١٧، ١٨ ، ٢٠.

[٢٦] ازاد عبيد صالح: تأثير ثورة ايلول على الصحافة الكوردية ١٩٦١- ١٩٧٥، ط١، مديرية مطبعة روشنبير، هولير،٢٠٠٧،ص٢٤٢.

[٢٧] انظر: ملحق رقم(٦) حول أسماء الاساتذة المشاركون في افتتاح جامعة السليمانية في قصبة قلعة دزة.

[٢٨] أسفر القصف الجوي على قلعة دزة عن استشهاد(٢٣٤)شخصاً وجرح(١٥٢)شخصاً، وكان اغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، ومع مجموعة من تدريسي الجامعة وطلابها كان بين القتلى والجرحى عدد من أهالي مدينة السليمانية ، وزيادة للمعلومات أنظر: عمر حمزة صالح، كارثة قصف قلعة دزة في ١٩٧٤/٤/٢٤، دراسة تأريخية وجغرافية لقصف قلعة دزة وانتفاضات كوردستان، مطبعة روزهةلات، اربيل، ٢٠١٢،ص٥٣.

[٢٩] د.مارف خزندار: م.س،ص١٧-١٨.

ولأجل هذا عيّنوا(شيخ احمد النقشبندي ١٩٧٤/٣/١-١٩٧٤/٣/١٢) محافظاً للسليمانية بصورة مؤقتة لأدارة المدينة، وفضلاً عن ذلك نشروا قوات العسكرية في المواقع الرئيسة واستراتيجية داخل المدينة، ووضعوا دبابات في الساحة المسماة اليوم بساحة ماموستايان[٣٠].

وللانتقام من سكان السليمانية فرض الحصار الاقتصادي على مدينة السليمانية ، فمنع جلب المواد الغذائية والوقود إلى داخل المدينة، ومقابل ذلك وقع (صديق علي شاويس) وكيل رئيس بلدية السليمانية في خلاف مع مسؤولي حكومة البعث فقدم الاستقالة من وظيفته في ايلول ١٩٧٤.

ثم قام الحكومة المركزية بطرد العوائل التي التحق أحد أفرادها أو أكثر بالثورة فقد كان أتباع النظام يهاجمون البيوت ويلقون القبض على ساكنيها، ثم ينقلونهم بالسيارات إلى قرب المناطق التي يسيطر عليها البيشمركة[٣١]، ففي كل يوم كانوا ينقلون قافلة من اقرباء البيشمركة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الثورة الكردية، ويقولون لهم: إذهبوا إلى أولادكم، أو إلى أخوانكم أو إلى أزواجكم، ولم يخلُ يوم من وصول اسماء عشرات العوائل المهجرة إلى إذاعة الثورة[٣٢]. وأيضاً فإنَّ مسؤولي نظام البعث كانوا يبحثون بدقة تامة عن الأماكن التي كان المنتسبون لجهاز(الباراستن) أي (المخابرات) التابعة للبارتي ، يختبئون فيها، ولإنجاز ذلك تمكنوا من إلقاء القبض على عدد منهم، ثم اعدموهم مثل(رؤوف مصطفى المحامي،ومحمد صالح هتلر) الذين كانا منتمين إلى جهاز الباراستن[٣٣]. وبعد ذلك وفي ١٩٧٤/٦/٦ قام الجيش العراقي من مدينة عربت بقصف السليمانية وضواحيها مع سلسلة جبل گەزەردە ، وفي اليوم نفسه نشب قتال عنيف بين قوات النظام البعثي وقوات البيشمرگه في جبل گويژه وجبل أزمر،وقد استشهد في تلك المعركة(١٥) بيشمركة واسر اثنان من البيشمركة من بعد أن اصيبا بالجراح، ولم يقف الجيش العراقي عند هذا الحدّ فقط، فبدأ بقصف جبلي كويزة وأزمر يومياً ثلاثة أو أربع مرات بالطائرات الحربية[٣٤]. إنَّ إخلاء مدينة السليمانية من قبل الأهالي ومسؤولي البارتي، كان أحد الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها قيادة الثورة الكوردية، فقد كانت القيادة تتصور أن اخلاء السليمانية واخراج اهلها بهذا العدد الكبير إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الثورة سيخلق ضغطاً على نظام البعث فيخضع بعدئذ لمطالب الثورة، لكن هذا لم يحصل ، وماحصل كان وقعة سيئاً على قيادة الثورة، فهذا العدد الهائل من المواطنين الملتحقين بالاراضي المحررة، اصبحوا عبئاً ثقيلاً عليها ولم تستطع قيادة الثورة أن تضمن لهم محل السكن والاقامة والمواد الغذائية وضروريات الحياة.

٢-الحزب الشيوعي العراقي (حشع):

إنّ اعلان نبأ توقيع اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ أدخل السرور في قلوب سكان السليمانية، لأنهم كانوا يأملون أن يسير الوضع السياسي للمدينة نحو الافضل، وفي الأيام الأولى لتأييد الاتفاق نظمت امام ساحة السراي مظاهرة جماهيرية كبيرة لتأييد الاتفاقية، شارك فيها مؤيدو الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي وأطراف أخرى، وكان المقرر أن تلقى كلمة الحزب الشيوعي من قبل(الدكتور فارس رحيم) ، لكنَّ محافظ السليمانية آنذاك(شكري صبري الحديثي ١٩٧٠/١/٢٤- ١٩٧١/١/٢٥) منعه من إلقاء الكلمة، والذي يلاحظ أنَّ ممثلي البارتي لم يظهروا أيّ موقف تجاه الموقف الذي اتخذه المحافظ ، لذا كان موقف ممثلي البارتي سلبياً، فلو كان موقفهم ايجابياً لكان ذلك يمّهد الطريق لالقاء كلمة الحزب الشيوعي[٣٥]، وهذا يُوضح أنَّ النظام البعثي كان مانعاً لإظهار دور الحزب الشيوعي وإشراكه في الاتفاقية، وأيضاً فإن اجهزة نظام البعث كانت تضع العوائق يوماً بعد يوم أمام نشاطات الحزب الشيوعي[٣٦]. وكذلك البارتي فإنَّه كان لايسمح لمناصري الحزب الشيوعي الحصول على العمل في الاجهزة والمنؤسسات الواقعة في حدود سلطة البارتي[٣٧]. وعلى الرغم من أنَّ بعض لجان وأجهزة البارتي كانت تمنع الشيوعيين من ممارسة نشاطهم في السليمانية[٣٨]، فإنَّ توفر الحرية للجميع تحت ظل الاتفاق كان فرصة جيدة للشيوعين كي يعملوا لتقوية تنظيماتهم، وخاصة في السليمانية حيث كانوا قبل الاتفاقية يعملون سّراً في البيوت[٣٩]. لكنَّ متانة تنظيمات الحزب الشيوعي وكثرة جماهيره دفعهم أن يمارسوا بكل جرأة نشاطهم التنظيمي[٤٠]، وفي أثناء تلك المدة كان مسؤول العلاقات للحزب الشيوعي في مدينة السليمانية هو(أحمد حامد) مع بعض آخر من أعضاء حزبه الذين هم(عثمان كريم ، سعدالله الكاكائي،فكرت جاويد،إسماعيل ديكتاريوف) وكانت لهم اتصالات مستمرة مع مسؤولي البارتي الذين كانوا:(علي عبدالله) عضو المكتب السياسي للبارتي ومحافظ السليمانية ، وأعضاء الفرع الرابع

[٣٠] مقابلة الباحث مع(د.دلير اسماعيل حقي شاويس)، ٢٠١٥/٥/١٠.

[٣١] ملا نوري آغجلري: م.س،ص٢٣٨.

[٣٢] عبدالخالد صابر:بلدية السليمانية رؤسائها ووكلاء رؤوسئها، ١٨٩٠- ٢٠١٠، ط٢، السليمانية ، ص١٥٤.

[٣٣] حسين عارف: عام من العمر والذكريات ١٩٧٤/٣/٢٨ إلى ١٩٧٥/٣/٢٧، ط١، السليمانية ، ١٩٩٩، ص١٦.

[٣٤] شيركو بيكه‌س: الكتابة بماء الرماد،سيرة الحياة وذكريات، ط١، مطبعة كارو، السليمانية ، ٢٠١٣،ص٢٥٥.

[٣٥] عارف كريم: الكومه‌له واليكيتي نبذة تأريخية، مطبعة رنج، السليمانية ، ٢٠٠٩،ص٦٢-٦٤.

[٣٦] حسين عارف: م.س،ص٢١-٢٨.

[٣٧] رسالة الكترونية من (جلال الدباغ) للباحث ،٢٠١٥/٥/١٨.

[٣٨] مقابلة الباحث مع(احمد حامد قادر)، السليمانية ،٢٠١٥/٥/٦.

[٣٩] رسالة الكترونية من (جلال الدباغ) للباحث ،٢٠١٥/٥/١٨.

[٤٠] فاتح رسول: في قافلة طويلة، نبذة النضال وخبرة خمسون عاماً، ط١، ستوكهولم، ١٩٩٧،ص٢١٦.

للبارتي(شفيق أحمد آغا وعبدول سوران، ومحمد رحيم المعروف بـ(هفال جوجله)، وكانوا يعقدون كل أسبوع أو عشر أيام إجتماعاً يتداولون بينهم الكلام حول مشكلات الناس، وكيفية معالجتها وحلها، وإيصال افتراقات الجانبين إلى الحكومة المركزية لغرض كيفية تحسين أوضاع السليمانية أكثر[٤١]. وأيضاً وبعد تأميم النفط في العراق يشكل الحزبان لجنة مشتركة باسم(لجنة الصمود) وكان محافظ السليمانية علي عبدالله يرأس اللجنة[٤٢].

لقد كانت العلاقات بين البارتي والحزب الشيوعي اعتيادية حتى سنة ١٩٧٢ ، وحين اثيرت مسألة (الجبهة الوطنية والقومية التقدمية)[٤٣] بين حزبي البعث والشيوعي ، بدأت العلاقات تسوء بين البارتي والحزب الشيوعي، ولهيمنة البارتي على السليمانية، فأنّه – أي: البارتي ، بدأ بمعاداة أعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي، فعلى سبيل المثال: اعتقل البارتي خلية شيوعية مكونة من(٧-٨) أشخاص، وسلّم هؤلاء الاشخاص إلى الاجهزة الأمنية ، فأعدمهم الحكومة [٤٤].

وفي منتصف سنة ١٩٧٢ قرر الحزب الشيوعي فتح مقر علني في السليمانية ، وخلال أكثر من ثلاثة اشهر فشلوا في الحصول على دار للايجار يتخذونه مقرا لهم، لأن مسؤولي البارتي هددوا أصحاب الدور أن يؤجرهم دار لذلك الغرض، فمّن كان يعدهم بذلك كان يتراجع عن وعده خوفاً من البارتي، وفي النهاية أخلى أحد أعضاء الحزب الشيوعي داره السكني في محلة كانيسكان ليتخذوه مقراً، وبعد فتح مقرهم وضعوا له حراساً للحماية، وفي إحدى الليالي أغارت عليهم مجموعة مسلحة من البارتي ، فوقعت مواجهة مسلحة بينهما، وأخبر المسؤولون الشيوعيون شفيق آغا عضو الفرع الرابع للبارتي بتلك الحالة ، فانكر قيام مسلحي البارتي بهذا العمل، ومع أنَّ العلاقات بين الحزبين لم تنقطع تماماً، فإنَّ ايامنهما لم يزر مقر الآخر طيلة تلك المدة[٤٥]. إنَّ التقارب بين الحزب البعث والحزب الشيوعي واشتراك الحزب الشيوعي بوزيرين في الحكومة العراقية في ٤ آيار ١٩٧٢[٤٦] أدّى إلى قيام البارتي بشن حملة اعلامية على الحزب الشيوعي، بذريعة ان موقف الحزب الشيوعي قد تغير تجاه القضية الكوردية بعد مشاركتهم في الحكومة[٤٧]. وبعد أنَّ وقع الحزب الشيوعي مع حزب البعث في ١٧ تموز ١٩٧٢ إتفاقية إقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، إرتابت قيادة البارتي من ذلك، فأخذت تضغط على اعضاء الحزب الشيوعي ومناصريه وتحظر عليهم النشاطات السياسية[٤٨]. وادانت طبقات وفئات مدينة السليمانية ومن ضمنها طلبة جامعة السليمانية والأدباء هذا العمل من الحزب الشيوعي[٤٩]. وبعد هذا قام البارتي بمناوءة الحزب الشيوعي ، فكان أنصار البارتي يتهمون الشيوعيون بشتى النعوت، ويسطّرون على الجدران في الاماكن العامة وخاصة القريبة من مقر الشوعين عبارات غير لائقة لاتستساع، ويطلقون عليهم(الجيش المركزي)[٥٠]. وحين كان أحد أعضاء الحزب الشيوعي يراجع مقر الفرع الرابع لأو احد لجانه المحلية للحصول على كتاب ترخيص للتنقل من مكان إلى مكان آخر، ومع انه كان يُمنح الترخيص فإنه طالما كان عُرضة للتضيق والإهانة، وأحياناً كان يحتجز في السجن لمدة يوم أو يومين[٥١]. وفي الاشهر الأخيرة من سنة ١٩٧٣ بدأت الحملات العسكرية للبارتي على مسلحي الحزب الشيوعي لنزع اسلحتهم،فحصلت مواجهات ومعارك بين الجانبين في حدود مدينة السليمانية ونجمت عنها خسائر بشرية بين الطرفين ، وبهذا فإنَّ العلاقات بين البارتي والحزب الشيوعي سارت نحو الأسوأ[٥٢]. ففي منطقة بانيخيلان نشبت معركة بين الجانبين ، ففي ١٩٧٣/١١/٧ هاجمت قوات الحزب الشيوعي مقر البارتي ، فأدّى ذلك إلى جرح اثنين من البيشمركة البارتي ، وفي اليوم التالي قتل الشيوعيون(٤) من أفراد البيشمركة البارتي وجرحوا(١٩)آخر منهم[٥٣]، ولمعالجة هذه الأزمة الخطرة طلب علي عبدالله محافظ السليمانية من (أحمد حامد) مسؤول العلاقات السياسية للحزب الشيوعي زيارة دربنديخان للالتقاء بـ(شيخ رضا الكولاني) ممثل البارتي، وفي الاجتماع الأول لم يصلوا إلى اتفاق بسبب اشتراك آمر اللواء العسكري لمنطقة دربنديخان الذي كان تابعاً لحكومة العراقية لأنّه كان يحاول أن يعمّق

[٤١] احمد حامد قادر: م.س،ص٢٠٣.

[٤٢] مقابلة الباحث مع(محمد امين بنجويني)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٢.

[٤٣] حسب ما ورد في المنهاج والنظام الداخلي للجبهة، لم يسمح لكل حزب وطرف ان يمارس العمل السياسي والفكري والاعلامي في صفوف الجيش والقوات المسلحة العراقية ماعدا حزب البعث ، فكل منتسب للجيش العراقي والقوات المسلحة الاخرى إذا أقام اتصالاً تنظيمياً أو سياسياً بأي حزب علني أو سريّ سوى حزب البعث يعاقب بالاعدام، وبهذا فإن الحزب الشيوعي بتوقيعه على هذا النظام والمنهاج للجبهة قرر بنفسه إعدام اعضاءه داخل الجيش والقوات المسلحة العراقية، وهم الذين قد تمكنوا خلال أربعين سنة في العمل السياسي ان يضعوا موطىء قوم داخل الجيش والقوات المسلحة، برايم جلال:م.س، ص٣-٤.

[٤٤] سەروەر عبدالرحمن: الحزب الشيوعي العراقي والمسألة الكوردية ١٩٣٤-١٩٧٢،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية ، ٢٠٠٨،ص٢٥١-٢٥٢.

[٤٥] احمد حامد قادر: م.س، ص٢١١.

[٤٦] حامد الحمداني: صفحات من التأريخ العراق الحديث، من الثورة ١٤ تموز وحتى مابعد الحرب الخليج الثانية ١٩٥٨- ١٩٩٦، كتاب الثاني، ب.س.ط، ص٢١١

[٤٧] سەروەر عبدالرحمن عمر: م.س، ص٢٥٣.

[٤٨] فاتح رسول: م.س، ص٢١٧.

[٤٩] سەروەر عبدالرحمن عمر: م.س، ص ٢٦٩- ٢٧٠.

[٥٠] رسالة الكترونية من (جلال الدباغ) للباحث ،٢٠١٥/٥/١٨.

[٥١] مقابلة الباحث مع(محمد امين بنجويني)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٢.

[٥٢] مقابلة الباحث مع(مصطفى صالح كريم)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٣.

[٥٣] فريدون عبدالرحيم عبدالله: الوضع السياسي في كوردستان،١١آذار ١٩٧٠-١٩٧٤،دراسة تأريخية- سياسية ، ط١،مطبعة منارة، أربيل،٢٠٠٦، ص١٣٧.

الخلافات أكثر ، ثم تم باقتراح من ممثل الحزب الشيوعي اجتماعاً ثنائياً بين ممثلي البارتي والحزب الشيوعي فاستطاعوا بذلك أن يوقفوا القتال[٥٤].

وفي أواخر سنة ١٩٧٣ أيضاً وقعت اصدامات مسلحة بين البارتي والحزب الشيوعي في مدينة السليمانية ونجم ان ذلك مقتل شيوعي معروف باسم(شيخ سلام سوله يي) ومقتل قائد عسكري البارتي باسم(عمر صالح منصور) . وكذلك أطلقت قوات البارتي النار على كادر الحزب الشيوعي (احمد حامد) في نيسان ١٩٧٤ قرب الجامع الكبير في السليمانية ، لكنه لم يصب بأذى، وفي السنة نفسها أطلق البارتيون النار على كادر آخر للحزب الشيوعي هو(فكرت جاويد) واردوه قتيلا قرب داره، وفضلاً عن التهديد والقتل ، كانت قوات البارتي تُمارس الضغوط على أعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي مطالبين بترك صفوف حزبهم، إضافة الى ذلك فإنّ قوات البارتي في معظم ليالي كانت تطلق النار على مقرات الحزب الشيوعي من المنطقة المشهورة بـ(داره سوتاوه‌كه) أي: الأخشاب المحروقة. وأيضاً كانوا يؤجرون أشخاصا للقيام بقتل كوادر الحزب الشيوعي ، علماً انّ قوات الحزب الشيوعي كانت تُبدي أحياناً موافق ايجابية تجاه أعضاء ومؤيدي البارتي، فعلى المثال القت القبض على مقاتل البارتي، وبعد ثلاثة أيام أطلقت سراحه. وايضاً استولت على حمل بغل من المواد الطبية والادوية المرسلة سيراً من مستشفى السليمانية إلى قوات البيشمركة ثم اطلقته[٥٥]. وعلى الرغم من ذلك فإنّ الشيوعيين أظهروا موافق سلبية تجاه مؤيدي البارتي ففي داخل السليمانية رفع الشيوعيون للحكومة تقاريرضد أشخاص باعتبارهم مؤيدين للبارتي فأرقت الحكومة القبض عليهم ثم اعدمهم، وفضلاً عن ذلك فإنَّ الشيوعيين حملوا السلاح داخل السليمانية وخارجها للتعاون مع الحكومة، وكانوا يراقبون البيشمركة ويهددون عوائلهم ويقدمون التقارير ضدها[٥٦].

لقد أدّى اجهزه الحكومة المركزية دوراً كبيراً في ايقاع الخلاف ثم المعارك بين قوات البارتي والحزب الشيوعي داخل مدينة السليمانية ، فمثلاً: كانوا يقولون للبارتيين إنَّ الشيوعيين يسارعون في تسليح انفسهم للقوف ضدكم، وعند الشيوعيين كانوا يقولون لهم إنَّ قوات البارتي تنوي مهاجمتكم، نحن مستعدون أن نزودكم بألاسلحة اللازمة، ومن جانب آخرا كانوا يقولون للبارتيين ، كيف يجوز ان يكون للشيوعيين مسلحون يعيشون تحت ظلكم[٥٧].

إنّ اشتراك الحزب الشيوعي مع حزب الحكومة للعمل في الجبهة بأي ذريعة كان يعد أمراً طبيعياً إلى حدّ ما، لكنَّ بقاءه فيها وتعاونه مع البعث في القتال ضد الثورة الكوردية بعد تجدد القتال بين الحكومة والثورة الكردية، يُعدُّ خطأ سياسياً كبيراً ارتكبه الحزب شاليوعي في تأريخه[٥٨]، وحتى في ماساة قصف قلعة دزة جواً لم يتفوه الحزب الشيوعي بكلمة تنمُّ عن تذمرهم واستيائهم لما حصل لتلك المدينة المفجوعة، وفي الحقيقة أنَّ موقف سائر منظمات الحزب الشيوعي ولاسيما الكوردستانية منها كانت غير صحيحة[٥٩].

٣-حركة حرية إحياء وحدة الكورد(كازيك):

مع سنوح الفرصة في هذه المرحلة في السليمانية للأحزاب السياسية الكوردية كي تطوّر نشاطاتها، فإنَّ هذا الامر فيما يخص هذه الحركة، كان يعكس ما ينتظرمنها، لأنَّها لم تستطع أن تستفيد من تلك الفرصة فتطوّر نفسها، واستناداً إلى الادلة الآتية نستطيع أن نوضح ذلك:

منذ شتاء سنة ١٩٦٥ لم يلاحظ أي نشاط(للكاژيك) في الاجواء السياسية إلا انها بدأت تحركاتها في سنة ١٩٦٩ فحاولت ممارسة نشاطها في ثورة ايلول، لكنَّ ذلك لم يجد نفعاً ، سوى أنه بعد توقيع اتفاقية(١١آذار ١٩٧٠) قررت قيادة (الكاژيك) أن تهتم في كتاباتها ونشراتها بحقوق الحكم الذاتي وتعدها مكسباً جيداً للشعب الكردي في الوقت الحالي[٦٠]. وفي تلك المرحلة لم يكن عدد اعضاء الكازيك كثيراً، ولم تتعدَّ تنظيماتها حدود مدينة السليمانية [٦١].

وقفي ١٩٧٢/٥/٢٥ عقدت الكاژيك مؤتمرها الأول في دار (كامل زير) وضم المؤتمر كلا من:(أحمد هردي وكامل زير وعبدالله آكرين ومحمد مجيد أسلان وفائق عارف و حمه علي فرج) وفي خام المؤتمر يوصلوا الى القرارات الآتية:

الأول: ايفاد كامل ژير إلى أوربا للالتقاء بـ(جمال نبز) وتبليغه بأن يراعي قيادة الكاژيك في جنوب كردستان ، في اسلوب كتاباته، لأنَّ ضرورات المرحلة تتطلب منه أن لايتخذ مواقف سلبيةمن الحكم الذاتي في كتاباته وأن يَعدّهَ مكسباً جيداً للشعب الكوردي في الوقت الحاضر.

الثاني: الاعتقاد التام أن الحكومة العراقية قد تراجع عن التزامها باتفاقية آذار وتمهّد الطريق لتجديد القتال في جنوب كوردستان، وفي حالة تجديد القتال على الكاژيك تعليق نشاطاتها، ووضع جميع امكانياتها وقدراتها تحت تصرف الثورة الكوردية وقائدها البارزاني[٦٢].

---

[٥٤] احمد حامد قادر: م.س، ص٢١٣.

[٥٥] ن.م،ص٢١٤-٢١٧.

[٥٦] شيركو بيكةس:م.س، ص ٢٣٩، ٢٧٣-٢٧٤.

[٥٧] احمد حامد قادر: م.س، ص ٢١٢-٢١٨.

[٥٨] مقابلة الباحث مع(مصطفى صالح كريم)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٣.

[٥٩] فاتح رسول: م.س، ص ٢١٦.

[٦٠] جمال نبز: عصبة أحياء وحدة الكورد (كازيك)(KAJYK)، ١٩٥٩/٤/١٤، الخلفية والتداعيات، مجموعة مؤلفات،عدد(١٣)، السليمانية ،٢٠١٥،ص ٣٨.

[٦١] ازاد مصطفى: بعض من ذكريات ايأم الكازيك، طبعه شيركوهزار، ب.م.ط، ٢٠١١، ص٢.

[٦٢] عبدالله ئاكرين:صفحة مشرقة من تأريخ كازيك، ق١،ط١، مطبعة روزهةلات، اربيل، ٢٠١٣،ص٥٩- ٦١.

وفضلاً عن هذا المؤتمر فإن الكازيك لم تظهر أي نشاط آخر واتسمت نشاطاته بالضعف والهوان، وعلى الرغم من صرف الجهود لتنشيط الكازيك عام ١٩٧٣ بالعمل لكسب أعضاء جدد لتنظيماتها واعادة الحياة اليها واستغلال الحرية القائمة بعد اتفاقية ١١ آذار بجعلها فرصة لتقويتها، فإن هذه المحاولات قد فشلت ولم تجد نفعاً[٦٣].

وكانت هناك اسباب لضعف الكازيك وقلة نشاطاتها يمكن ان نوضحها فيمايأتي:-

بعد اتفاقية ١١ آذار استمرت كازيك في تأييد الثورة الكوردية ، وكانت تأمل بالتكاتف مع الاطراف الكوردية الاخرى ان تسير بالثورة نحو النجاح ، ولاسيما بعد أن انضم جناح المكتب السياسي إلى البارتي فأصبحت الحركة التحررية الكوردية وحدة متكاملة بعد أن كانت لسنوات مجزأة، وهذا قد دفع كازيك اكثر إلا أن تؤثر بقاءها داخل الثورة وتبذل جهودها لنجاح الثورة، وفي الوقت الذي وفرّت اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ حتى آذار ١٩٧٤ الحرية الكاملة داخل مدينة السليمانية حتى تستطيع الجهات السياسية ممارسة نشاطها، لكن الكازيك كانت عاجزة[٦٤]. وأيضاً فإن عدم وجود مؤسسة سياسية كالمنظمة أو اللجنة المحلية أو لجنة الفرع أو اي نوع من التنظيم السياسي والفكري كان سبباً آخر لضعف نشاطات الكازيك التي اقتصرت على قيادة كانت متكونة من عدة اشخاص فقط، وابتعد بعضهم عن البعض فيما بعد وقطعوا العلاقة فيما بينهم، وأيضاً فإنَّ أسلوب العمل السري في نشاط الكازيك قد سبب في أن تكون نشاطات الكازيك مجهولة لدى الناس، وأن تكون قاعدته الجماهيرية ضعيفة[٦٥].

وفي شهر شباط من سنة ١٩٧٤ اجتمع عدد من اعضاء الكازيك الذين كانوا (شيركوهزار، وآزاد مصطفى، واحمد سلام، م.حمه سعيد، الذي كان اسمه حزبي عثمان) وانتقدوا القيادة السابقة لكازيك، وقرروا ايقاف عمل القيادة الموجودة، وشكلوا بانفسهم قيادة جديدة باسم(القيادة المؤقتة لكازيك) واصدروا عدة قرارات أخرى، منها: ان كازيك التي اسسها مجموعة من المثقفي الشباب كانت مثل حلقة، وبقيت هكذا، وفي مدى قصير تفككت هذه الحلقة، وأيضاً إنَّ الكازيك من يوم تأسيسها لم تتوفر فيها شروط الحزبية ولن تتوفر فيها ابداً، وأيضاً إذا عقدت القيادة الجديدة للكازيك مؤتمرها في أوئل سنة ١٩٧٥، فإنّ اعضاء المؤتمر احرار في اتخاذ أي قرار ومحاولة ضمّ اشخاص جدد لتنظيم الكازيك، والعمل بصورة سرية تامّة[٦٦]. ولم يمض وقت طويل الا ان وقع الخصام بينهم ولم يتمكنوا من احراز النجاح والوفاق، وانصرف كل إلى سبيله ، وبعد تجدد القتال بين الثورة الكردية، ونظام بغداد في آذار ١٩٧٤ ومع انّ الكازيك قد اظهَر تأييدها للثورة الكردية فإنّ قيادة الكازيك قد عقدت كونفراساً في مدينة (نغدة) الايرانية في تموز ١٩٧٤ وقررت فيها تعليق نشاطها وعملها السياسي[٦٧]. وبذلك حلّت الكازيك نفسها أو أنهت جميع نشاطاتها بصورة تامة.

٤-الحركة الماركسية اللينينة في كوردستان- مبادىء ماوتسي تونك وأفكاره:(ك.م.ل)(كومه‌له)[٦٨]

فيما يخص نشاطات هذه الحركة في تلك المرحلة في مدينة السليمانية يصح أن يقال: إنَ مدينة السليمانية كانت مركز تشاطات الحركة، وهذا يعود إلى أنَّ مرشدي تأسيس هذه الحركة(كومه‌له) الثلاثة : جلال الطالباني وشهاب الشيخ نوري[٦٩] ونوشيروان مصطفى)، كانوا من سكان مدينة السليمانية ، صحيح ان جلال الطالباني (مام جلال) لم يكن من أهالي السليمانية ، لكن مدينة السليمانية كانت معروفة بأنها مركز عمل الطالباني وتأملاته، وفضلاً عن ذلك فإنَ معظم من شاركوا في الاجتماع التأسيسي لـ(كومه‌له) كانوا من سكان السليمانية، إلا عدد قليل من المؤسسين كانوا من سكان المناطق الاخرى في كوردستان، لذا فإنَّ أرضية النمو كومه‌له ونشاطها قد ظهرت في السليمانية[٧٠]. وأيضاً فقد عاش في السليمانية عدد من الاعضاء النشطين لكومه‌له منهم: (آوات عبدالغفور، پرشنگ مامند، دلير طاهر، عبدالله الحاج سعيد، جمال علي بابير، ابراهيم خليل، عارف كريم)، الذين استطاعوا ان يؤدوا دوراً عملياً في

---

[٦٣] مقابلة الباحث مع(كامل زير)،السليمانية ،٢٠١٥/٥/٤.

[٦٤] آزاد مصطفى: م.س،٨.

[٦٥] هاوري باخوان: راية الكورد، بحث تأريخي ، اجتماعي و سياسي،سلسلة كتب مؤسسة سردم للطباعة والنشر، السليمانية ،٢٠٠١، ص١٧١.

[٦٦] آزاد مصطفى: م.س،٢٩-٣١.

[٦٧] كامل زير: الكورد‌ايتي فكر وحركة، مطبعة بابان، السليمانية ، ٢٠٠٦،ص٣٨.

[٦٨] في ١٩٧٠/٦/١٠ أسست الحركة الماركسية اللينينية الكوردستانية – مبادىء ماوتسي تونك وأفكاره كتنظيم يساري كوردستاني بصورة سرية في بغداد من ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى: بتمثيل(مام جلال)، والمجموعة الثانية: بتمثيل(شهاب شيخ نوري)، والمجموعة الثالثة: بتمثيل(نوشيروان مصطفى امين)، وقرر أن يكون مام جلال سكرتير للحركة، وخاله شهاب نائباً للرئيس. انظر: برايم جلال: باقة من تأريخ كومه‌له، ط٣، مطبعة جوارجرا، السليمانية ، ٢٠١١،ص٢٢-٢٩؛ كونفراس الاول للكومه‌لة: النظام الداخلي، عصبة شغيلة كوردستان، ١٩٨١، ص٢-٧.

[٦٩] ولد شهاب الشيخ نوري شيخ صالح سنة ١٩٣٠ في مدينة السليمانية، وفي سنة ١٩٣٩ دخل المدرسة الفيصلية، وكان أحد المؤسسين الرئيسين لـ(الحركة الماركسية اللينية الكوردستانية)، اصبح عام ١٩٧٢ سكرتير الحركة، وبعد نكسة ثورة أيلول كان أحد القادة البارزين الذين أكدوا على القيام بثورة جديدة بقيادة الاتحاد الوطني الكورسدتاني. وبعد إلقاء القبض عليه في ايران سنة ١٩٧٥ وتسليمه إلى الحكومة العراقية، أعدم في ١٩٧٦/١١/٢١ مع زميله القيادين(جعفر عبدالواحد وأنور زوراب)، وبعد إعادة جثمانه إلى مدينة السليمانية، ووري الثرى في مقبرة تل سيوان. انظر: الموقع الكتروني، المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ذكرى شهاداء القيادة، ٢٠١٥/١١/٢٢: http://www.pukpb.org/arabic/cgb;og/491/15/.html.

[٧٠] مقابلة الباحث مع (برايم جلال)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

كسب اناس للتنظيم والحلقات الثقافية منذ تأسيس الكومه‌له ، فقد كانوا يعقدون اجتماعاتهم اسبوعياً للتباحث والمناقشة حول كيفية التثقيف الذاتي والتأدب بالافكار الماوية[٧١]. وفضلاً عن ذلك كان من الضروري للكومه‌له أن تضع ثقلها من حيث التنظيم داخل السليمانية[٧٢]، وخاصة بعد انتشار الفكر الكوردستاني والعراقي في صفوف الكومه‌له[٧٣].

في سنة ١٩٧١ شكلت الكومه‌له لان مسلحة تحت اشراف(عمر السيد علي) باسم لجنة (التصادم) وكان عملها مقتصراً على تنفيذ أوامر قيادة الكومه‌له في مدينة السليمانية، لكنَّ جهاز الباراستن التابعة للبارتي اعتقل عمر السيدعلي ونقله الى أحد سجونه في منطقة جوارتا[٧٤]. غير انه عند التحقيق معه تمكن من الصمود والثبات فلم يُدل بأي اعتراف، وبعد مضّي ايام على اعتقاله وبذل جهود شخصيات من السليمانية اخلي سبيله بأمر من مقر البارزاني- ودفعت هذه الحادثة أعضاء الكومه‌له له إلى التيقظ والحذر في عملهم التنظيمي وبذلك حموا انفسهم من الوقوع تحت أنظار الرقباء[٧٥].وفي شهر تموز ١٩٧٢ افتتحت الكومه‌له أولى دورة لكوادرها بصورة سرية وهم ثمانية اعضاء يتكونون من(آوات عبدالغفور، دلير صديق، فهمي شيخ انور، آسو شيخ نوري، جمال طاهر، خسروبابان، عمر سيد علي، ابراهيم جلال)، وكانوا يجتمعون اسبوعياً مرة واحدة ويتناقشون فيما بينهم خلال يوم وليلة ويتبادلون الآراء حول الكتب التي عينتها الدورة للدراسة والتحليل[٧٦].

واقتضت خطورة الوضع آنذاك ان يمارسوا عملهم السياسي بسرية تامة وبعد انتهاء الدورة طلب من كل مشارك فيها ان يُعيد بحثاً أو تقريراً يعبر عن آرائه ووجهات نظره، مثل: اعداد تقرير حول مرحلة الاقطاع، أو يجب على المشارك ان يكتب تقريراً حول الموقع الذي يعمل فيه، أو حول تهيئة زملائه، وكان الهدف من هذا العمل هو حثُ الكوادر على تثقيف انفسهم أكثر[٧٧].

وفي سنة ١٩٧٢ بدأ اعضاء الكومه‌له بالعمل داخل السليمانية لكسب الشباب وتنظيمهم ولاسيما طبقة الفلاحين[٧٨]. وفي سنة ١٩٧٣ اصدرت الكومه‌له تعليمات لأعضائها ابتغاء تثقيف انفسهم والالتزام بأدبيات الكومه‌له،وايصال التنظيمات إلى موقع افضل مما هي عليه[٧٩].

وفي حزيران من السنة نفسها قررت قيادة الكومه‌له إصدار مجلة باسم(الراية الحمراء)[٨٠]،حتى تكون عاملاً لرفع المستوى الثقافي للاعضاء ولحفظ وحدة الفكر والموقف في سائر تنظيمات الكومه‌له،والجدير بالذكر أنَّ معظم نشريات الكومه‌له والراية الحمراء كانت تطبع في السليمانية عن طريق جهاز رونيو وآلة نضد الحروف، ولمدة ما بقي هذان الجهازان في دار نوزاد هاشم عضو الحركة في محلة(قورية شكاو) وكانا يستخدمان للطبع، ثم نقلا إلى دار آسو شيخ نوري في محلة ماموستايان[٨١].

وفي سنة ١٩٧٣ قررت قيادة الكومه‌له تشكيل لجنة للاشراف على جميع تنظيمات الكومه‌له وقرر تكليف (آوات عبدالغفور) بالاشراف على تنظيمات مدينة السليمانية[٨٢] ، وفضلاً عن تلك الاعمال، كان اعضاء الكومه‌له ينشرون مقالات باستمرار في صحف تلك الايام ليس باسم الكومه‌له وانما مثل صحفيين وكتاب، وهذا العمل في تلك الايام كان حسناً[٨٣].

وحين تجدد القتال في آذار ١٩٧٤ بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية، أعلن الكومه‌له، موقفها بصدد ذلك القتال، فعن طريق بيان داخلي، اصدرته لأعضائها، ومع إدانتها لتجدد القتال واندلاع

---

[٧١] عارف كريم: م.س، ص٥٨.

[٧٢] مقابلة الباحث لـ(آوات قارەماني) في السليمانية ٢٠١٥/٥/١٠، ولد أوات قارەماني سنة ١٩٤٣ في قرية قارەمان، ولم يكمل الصف السادس الابتدائي اشترك في الحلقات الثقافية الاولية لكومه‌له وبعد تشكيل لجنة المناطق، كان عضواً في لجنة(هلمت) ، وصلت الى مرتبة الحزبية إلى عضوية قيادة الكومه‌له. ثم انتمي الى الاتحاد الوطني حتى انتفاضة آذار ١٩٩١ وحينئذ ترك صفوف الاتحاد. وفي سنة ٢٠٠٩ انتمي الى حركة كوران(التغيير)، وبعد مدة ترك صفوفها ، يُقيم الآن في مدينة السليمانية.

[٧٣] للمزيد من المعلومات حول الفكر الكوردستاني والعراقي ، انظر: عصبة شغيلة كوردستان: الفكر العراقي المحتل والبورجوازية الكوردستانية، كوردستانية العمال والشغيلة، نيسان ١٩٨٣، ص٣-٢٦.

[٧٤] اوات قارماني: الدروب الضيقة، مذكرات، ط٢، مطبعة كوردستان، السليمانية ، ٢٠٠٩،ص٢٥.

[٧٥] محمد الميركسوري: ،ص٤٢.

[٧٦] المواضيع كانت عبارة عن مصارد الماركسية(فلسفة الاقتصاد والاشتراكية العلمية)، مصادر لينين (ما العمل،خطوة إلى الامام خطوتان إلى الوراء الازمة في حزبنا، الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية)، مصادر ماوتسي تونك،(الديمقراطية الجديدة أربع مقالات فلسفية)، تأريخ ثورة الشعوب مثل: ثورة فيتنام، كمبوديا، ..الخ. وكانوا يستخدون كتاب جلال الطالباني، (كوردستان و الحركة القومية الكوردية) لدراسة التأريخ الكوردي ، وايضاً كتاب عبدالرحمن قاسملو (الاكراد):محمد الميرگسوري،م.س،ص٣٨-٣٩.

[٧٧] برايم جلال: باقة من ...، ،ص ٤٠.

[٧٨] مقابلة الباحث مع(اسو شيخ نوري)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

[٧٩] طالب موریاسي: البحث عن الحقيقة، (مذكرات بيشمركة لايَكِلْ)، أحداث سنوات ١٩٥٣- ١٩٩٦، ج١، ٢٠٠٤،ص١٤٤.

[٨٠] العصبة من المشنقة الى الانتفاضة، جزء من سيرة الشهداء (خاله شهاب ، جعفر وأنور) ، ط٢، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية ،٢٠١٣،ص٨٢.

[٨١] مجلة الراية الحمراء، اصدرتها قيادة عصبة الشغيلة عام ١٩٧٣، صدر منها(٣)اعداد فقط، صدرالعدد الاول في تموز ١٩٧٣ وصدر العدد الثاني في تشرين الثاني ١٩٧٣ وصدر العدد الثالث في كانون الاول ١٩٧٤، كبت اكثرية مقالاتها من قبل شهاب شيخ نوري وفريدون عبدالقادر وجعفر عبدالواحد، انظر: برايم جلال: باقة من .. ،م.س،ص٥٠- ٥٤.

[٨٢] محمد الميركسوري: م.س، ص٣٦-٣٩.

[٨٣] برايم جلال: باقة من ..،م.س، ص٥١.

الحرب، تبينت موقفها وهو أنها تكون دائماً في خندق أمتها الكوردية، وطالبت اعضاءها بالانضمام إلى الثورة الكوردية ومساندتها[٨٤].

وبعد صدور اوامر قيادة الكومه‌له بالالتحاق بالثورة، توجه قسم كبير من اعضاء الكومه‌له نحو الجبال ، حيث مواقع الثورة، وبقي القسم الآخر منهم في المدن الواقعة تحت سيطرة الحكومة العرقية، كي لاتهمل المدن ولايتحرم من ممارسة النضال فيها، وبهذا انقسمت تنظيمات الكومه‌له إلى قسمين، تنظيم في الجبال وتنظيم آخر داخل المدن[٨٥]، ومن أجل تنظيمات المدن، شكلت قيادة الكومه‌له لجنةباسم(لجنة النجم الاحمر) التي تكونت من عدد من الاعضاء الذين كان كل عضو منهم يشرف على تنظيمات إحدى المدن، وفيما يخص تنظيمات مدينة السليمانية كلف ئاسو شيخ نوري بالاشراف عليها، وكانت لجنة تنظيم مدينة السليمانية تضم إضافة الى المشرف عليها كلا من (عثمان الخباز، وعلي مراد، محمد فتح الله، ابراهيم خليل، حمه سعيد فقي علي ، كمال علي)[٨٦].

وبعد أن اخليت مدينة السليمانية والمؤسسات والدوائر الحكومية فيها من قبل مسؤولي البارتي ، وأكثرية الموظفين والمدرسين والمعلمين وطبقات المجتمع الاخرى، رجعت الحكومة العراقية إلى المدينة ونظمت إدارتها ومؤسساتها وفرضت هيبتها على المدينة، إستغلت الكومه‌له هذه الفرصة فقررت ممارسة نشاطاتها ، ففي أحد نشاطات، قام(آوات قارماني وآسو شيخ نوري و دلير صديق) بكتابة شعارات، واستنسخوا باليد من كل شعار(٧) نسخة، ولتعليق الشعارات ، قسّموا المدينة على ثلاث فئات، الفئة الاول:كانت تتكون من آسو شيخ نوري، ودلير طاهر كويي، ودلير سيد مجيد، وسلام ملأ احمد، وأنيطت بها شوارع كانيسكان وشيخان وحمدي واسكان ومجيد بك، الفئة الثانية: اشرف عليها عثمان الخباز،وانيطت بها محلات سرشقام ودرگزين وچواراباغ وجولكان وقزازةكان وشارع خانقاه مولانا خالد. وقد علقت الشعارات ليلاً في تلك المناطق، وكان هدف الكومه‌له من هذا النشاط هو فتح الامل للجماهير في ان شيئاً جديداً على الطريق. وفضلاً عن ذلك أن تعلم ردود افعال الجماهير و البارتي ، وأهم الشعارات كانت:(الماركسية مبدؤنا، جبل حمرين حدودناه لاتنتصر، الثورة بدون نظرية ثورية، بالاعتماد على الجماهير تنتصر الثورة، ياعمال وكادحي كوردستان اتحدوا)[٨٧]،واندهش الناس حين شاهدوا هذه الشعارات التي لم تحمل اسم اي حزب أوجهة معروفة، فهذه الشعارات لم تكن للبارتي، وهي ضد الحكومة العراقية وحزب البعث ، وليست للحزب الشيوعي الذي كان حينذاك مشاركاً لحزب البعث في الجبهة[٨٨].

ومع أن كانت الكومه‌له له تنظيماً سرياً، فإنّ مرحلة اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ إلى آذار ١٩٧٤ والسنوات الاربع الهادئة والآمنة، حمتها من الانكشاف ومطاردة اعضائها، وفضلاً عن ذلك فإنَّ إحدى النقاط الايجابية هي ان الحكومة لم يمتلك أي معلومات عن هذا التنظيم وكان يجهل نشاطاته، وهذه الحالة أوجدت أرضية جيدة لبقاء الكومه‌له بصورة سرية في السليمانية وتنمو نشاطاتها وتزدهر، وايضاً كانت معلومات البارتي عن هذا التنظيم قليلاً جداً. لأن أعضاء الكومه‌له كانوا يعملون بصورة ، لم يستطع مخابرات البارتي ولا الحكومة ولا الحزب الشيوعي، أن يشعروا بنشاطات هذا التنظيم ولم يفلحوا ان يكتشفوا رأس خيط لتنظيمات الكومه‌له في السليمانية[٨٩] .

المبحث الثاني

وضع الصحافة والحركة الثقافية في مدينة السليمانية

الأول: الجرائد والمجلات:

اصبحت المدة الزمنية الواقعة بين سنوات ١٩٧٠ – ١٩٧٤ سبباً في مجيء مرحلة مزدهرة في مجال الصحافة في مدينة السليمانية ، ويمكن ان يقال ان مدينة السليمانية كان لها السبق على مدن كوردستان في هذا المجال إذ صدرت فيها الصحف منذ سنة ١٩٢٠[٩٠].

إنّ أهم الجرائد والمجلات التي كانت تصدر في تلك المرحلة هي:

أ- **الجرائد:**

١- ئالاي كاريكاران(راية العمال): كانت جريدة سياسية سرية، اصدرتها اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة السليمانية باللغة الكوردية، صدر العدد الاول سنة ١٩٦٧ والعدد الرابع في نشرتها الثاني ١٩٦٨ واستمرت في الصدور

---

[٨٤] مقابلة الباحث مع(اسو شيخ نوري)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

[٨٥] مقابلة الباحث مع(اسو شيخ نوري)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

[٨٦] محمد الميركسوري: م.س، ص٥٢.

[٨٧] ن.م،ص٥٤.

[٨٨] آوات قارماني:م.س،ص٢٦.

[٨٩] مقابلة الباحث مع (برايم جلال)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

[٩٠] بعد مجيء البريطانيين في أثناء الحرب العالمية الاولى(١٩١٤- ١٩١٨) إلى المنطقة، اصبح المجرسون حاكماً على السليمانية، وجلب معه مطبعة اصدرها جريدة باسم(پيشكه‌وتن) أي: التقدم، وقد صدر العدد الاول منها في ١٩٢٠/٤/٢٩، وهذه المطبعة وكذلك الجريدة تعدان المطبعة الاولى والجريدة الاولى في السليمانية وجنوب كوردستان. لمزيد من المعلومات، أنظر: فاروق علي عمر، الصحافة الكوردية في العراق مقدمات ١٩١٤- ١٩٣٩.

حتى سنة ١٩٧٠[٩١]. وليست هناك معلومات عن الاعداد التي صدرت منها خلال هذه السنوات الاربع، لأنها كانت تصدر بصورة غير منتظمة.

٢- بهاري روزنامه(ربيع الجرائد): كانت جريدة تكتب باليد، وصدرت في أواخر سنة ١٩٦٩، وإلى سنة ١٩٧٠ صدرت منها(٤) أعداد وأشرف على الجريدة(فاضل قصاب، ومعروف ناسراو)[٩٢].

٣- زين(الحياة): كانت جريدة سياسية أدبية اسبوعية تصدر في السليمانية باللغة الكوردية .[٩٣] وكان قياس حجمها(٤٢×٢٨)سم[٩٤]، صاحب امتيازها كاكه فلاح، ورئيس تحريرها عبدالقادر البرزنجي[٩٥]، صدر العدد الأول منها في ١٩٧٠/١٢/١٠[٩٦]، وصدر العدد(١٥٣) وهو الاخير منها في ١٩٧٤/٢/٢٨[٩٧]، ولم يكن التفاوت بين هذه الجريدة والجريدة التي كان يصدرها بيرة ميرد على نحو يذكر[٩٨].

٤- برايتى (التآخي): جريدة سياسية أسبوعية كوردية، لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق[٩٩]، وهي ملحق جريدة التآخي العربية ، رئيس تحريرها(دارا توفيق) والمشرف عليها(رمز قزاز)، صدر العدد(١) في ١٩٧١/٩/١١[١٠٠]، والعدد(١٧) الذي كان العدد الاخير منها في ١٩٧٢/٣/٢٨[١٠١]. وصدر في السليمانية (١٧) عدداً منها فقط، ثم انتقلت إدارتها إلى بغداد لتصدر من هناك[١٠٢].

٥- باشكوى برايتي (ملحق التآخي): كانت لهذا الجريدة ملحقاً آخر لجريدة التآخي العربية[١٠٣]،وكانت جريدة سياسية اسبوعية كوردية، صدر العدد الاول منها في ١٩٧١/٤/٢٣، وصدر العدد(١٢) الذي كان العدد الاخير مها في ١٩٧١/٨/٢٩، كان صاحب امتيازها(حبيب محمد كريم) ، ورئيس تحريرها علي عبدالله[١٠٤].

٦- هاء- واو ١٩٧٠: كانت نشرة جدارية،يعدها(علي توانا و رؤوف حسن) وكانا يكتبانها باليد، ثم تعلق على الجدار في (جمعية الآداب والفنون الكوردية)، صدر العدد الاول منها فقط[١٠٥]. ومجمل القول انَّ الجرائد التي أصدرت خلال تلك المرحلة في السليمانية بصورة علنية أو سرية اقتصرت على هذه الجرائد الست التي كانت تصل إلى ايدي القراء. ونستطيع أن نقول إنَّ هذه الجرائد أدت دوراً كبيراً في توعية أهالي السليمانية وفي تقدم وازدهار الصحافة .

ب-المجلات:

أولاً: المجلات السرية غير العلنية:

١- رزگارى كوردستان(تحرير كوردستان):مجلة سياسية غير علنية كانت تصدر بين حين وآخر، وكان فرع السليمانية للحزب الديمقراطي الكوردساني يصدرها بقياس(٢١,٥×٣٢)سم،في ثنايا(٧-١٨)صفحة، وصدر(٣)عدداً منها، صدر العدد(١) في شهر مايس ١٩٦٣ و استمر صدروها إلى سنة ١٩٧٠[١٠٦].

٢- تروسكه(الوميض): صدرت هذه المجلة بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، اصدرها شهريا طلاب اعدادية التجارة المختلطة في السليمانية ، وكانت تنشر على جدار المدرسة المذكورة آنفا، وكانت هيئة تحريرها تضم(محمد كمال علي بابير، حسن حمزة، عبدالله محمود يونس، خوله كومه‌له، شه‌ونم مصطفى، حمه صالح هاورى، ئازاد محمود باقله، شيرين عبدالله، كبرى عباس، عبدالكريم، آزاد كاك مصطفى)، ومحررو هذا النشرة كانت لهم علاقات متينة مع هيئة تحرير مجلة(دةنكي دەروون) (صوت الضمير) التي كانت نشرة اعدادية زراعة السليمانية في بكر جو، وعن طريق هاتين النشرتين اقيمت علاقات متينة بين الجانبين، وكانوا يتزاورون فيما بينهم ويتبادلون آرائهم ويتناقشون بصدد موضوعات كتاباتهم قبل ان ينشر كل عدد من هذه

[٩١] مارف ناسراو: جرائد والمجلات السرية التي تصدر في السليمانية مكتوباً بخط اليد، مجلة (سليماني) ، العدد ١٣، ٢٠٠١،ص ٤٧.

[٩٢] هوراز جوهر مجيد: مدينة السليمانية١٤تموز١٩٥٨- ١٧/تموز ١٩٦٨، دراسة عن الاوضاع السياسة والثقافية،ط١، مطبعة روزهةلآت، اربيل، ٢٠١٢، ص٢٠٨.

[٩٣] مارف ناسراو: م.س، ص ٤٧.

[٩٤] مارف ناسراو: صحافة المدينة، مجلة (سليماني)، العدد ١١-١٢، ٢٠٠١، ص٦٢.

[٩٥] د.كمال مظهر احمد: (تيكةيشتنى راستي) ومكانته في الصحافه الكوريةة،منشورات كوري زانياري كورد ،بغداد،١٩٧٨، ص٢٢٨.

[٩٦] بدون اسم المؤلف: ببليوغرافيا المطبوعات الكوردية، مجلة (سليماني)، العدد(١١-١٢)، ٢٠٠١،ص٥٩.

[٩٧] مارف ناسراو: صحافة المدينة ...،ص٦٢.

[٩٨] آزاد عبيد صالح: م.س،ص٣٤١.

[٩٩] بدون اسم المؤلف: ببليوغرافيا المطبوعات الكوردية، مجلة (سليماني)، العدد(١١-١٢)، ٢٠٠١،ص٥٩.

[١٠٠] جمال بابان، ئاسوبابان، ئوميد خالد: سليماني مدينة مزدهرة، ج٣،ط٣، مطبعة اراس ، هولير،٢٠١٢،ص١٥٥.

[١٠١] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٢٩.

[١٠٢] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٥٩.

[١٠٣] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٢٩.

[١٠٤] آزاد عبيد صالح: م.س،ص ٣٤٣.

[١٠٥] مارف ناسراو: الصحف والمجلات السرية..،ص٤٧.

[١٠٦] رفيق صالح أحمد: انديكس الصحافة السرية الكوردية(١٩٦١-١٩٧٥)،ق٢، مجلة(رۆژنامه‌نوس)، العدد(٢٢)، ٢٠٠٤،ص١٠٥.

المجلة، كان محمود الملا عزت مدير اعدادية التجارة يُقّوم محتوياته من حيث المضمون واللغة ثم يُنشر[١٠٧].

٣- دنكي دەروون (صوت الضمير): مجلة ثقافية لعامة كاريكاتيرية، اصدرها في أواخر سنة ١٩٧١ حتى بداية سنة ١٩٧٢ (سمكو ناكام، عزت صالح، اكرم علي، معروف ناسراو)[١٠٨].

٤- ريبازي قوتابيان (نهج الطلاب): اصدرها طلبة كوردستان فرع السليمانية في سنة ١٩٧٣ وصدر منها (٤) اعداد[١٠٩].

٥- ئامانج(الهدف): مجلة سياسية ، تأريخية ، تربوية ، غير علنية، كان اتحاد معلمي كوردستان يصدرها، صدر العدد(١) منها في كانون الثاني سنة ١٩٧٤[١١٠] ، بمقياس(٢٩×٢١)سم. ضمت هيئة تحرير المجلة كل من(جمال عبدول، محمد نوري توفيق ، محمود ملا عزت، فؤاد شيخ انور القرداغي)، وكان لهذه المجلة في تلك الايام صدى واسع ولون خاص وثقافة خاصة، وبعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ تحول من الصدور غير العلني إلى العلني واصدرتها سكرتارية اتحاد معلمي كوردستان في بغداد[١١١].

ب-المجلات العلنية:

١- سليماني(السليمانية): اصدرت بلدية السليمانية هذه المجلة باللغتين العربية والكوردية شهرياً[١١٢] ،بقياس(٢,٥× ١٤,٥)سم[١١٣] ، صدر العدد الاول منها في تموز ١٩٦٨ وصدر (العدد ١٢) وهو العدد الاخير منها سنة ١٩٧٠[١١٤]. ضمت هيئة تحرير المجلة كلاً من (جمال بابان، رئيس التحرير، محمد مصطفى كوردي)-المدير المسؤول، محرم محمد أمين- سكرتير التحرير، جمال فقى شالي- عضو، نوري وشيتى- عضو)[١١٥] ، وفضلاً عن أنّ المجلة كانت تنشر مقالات أدبية، وثقافية ، عامة وتأريخية، فأنها كانت تهتم كثيراً بالخدمات التي تقدمها بلدية السليمانية لسكان المدينة في الوقت الذي كانت دائرتا الكهرباء وإسالة الماء والمجاري تابعتين للبلدية[١١٦]. وبعد ايقاف المجلة في سنة ١٩٧٠، أعادت رئاسة بلدية السليمانية إصدارها في سنوات(٢٠٠٠-٢٠١١) تحت اسم الجولة الثانية لمجلة السليمانية وصدرت منها(١٢٣)عددا، وبدأت الجولة الثانية للمجلة سنة ٢٠١١ من العدد(١٢٤) وماتزال حتى كتابة هذا البحث تصدر.

٢-رزكاري (تحرير): كانت مجلة سياسية اسبوعية عامة، تصدر بمقياس(٢٧×٢٠)سم[١١٧] صاحب امتيازها (نوشيروان مصطفى أمين) ورئيس تحريرها(شازاد صائب) ، صدر العدد الاول منها في ١٩٦٩/٤/١، وآخر عددها العدد(١٥) صدر في ١٩٧٠/٣/٢٧[١١٨].ضمت هيئة تحريرها(محمود الملا عزت،محمد نوري توفيق، فؤاد القرداغي، بكر حسين)، وفضلاً عن لهؤلاء فقد كان هناك اشخاص مثل(ابراهيم احمد وجلال الطالباني) ينشرون مقالاتهم في تلك المجلة، وفي البداية كانت تطبع في بغداد بجهاز(لاينوتايب) ثم في السليمانية واهتمت المجلة اهتماماً كبيراً بالمواضيع الفكرية والفلفسية ، فضلاً عن المواضيع السياسية والادبية والثقافية الثورية، وبسب ذلك أصبحت مدرسة سياسية وثقافية، وكانت تنشر فيها القصص والابيات الشعرية والمقالات الأدبية[١١٩]. وفوق ذلك كانت هذه المجلة متبرأ يقوم بتوجيه الجماهير الكوردية وخاصة جماهير السليمانية نحو المبادىء والافكار الماركسية وكان لها دور مشهود في نشر الافكار اليسارية[١٢٠].

٣-برايتي (التآخي): مجلة سياسية عامة، كانت ملحقاً لجريدة(التآخي) العربية، وصدرت هذه المرة على شكل مجلة بقياس(٢٨,٥× ٢٢)سم ، صدر الأول منها في حزيران ١٩٧٠ في مدينة بغداد ، وتميزت هذه المجلةى بكبر حجمها ووفرة مواضيعها وقلة اخطائها، وكان العدد الأول منها يتكون من(١٦)صفحة. واشرف على اصدارها(سعيد ناكام) ثم(رفيق جالاك). وكان(محمد الملا كريم محرر قسم اللهجة الكرمانجية الجنوبية، ومحمد دوران – محرر قسم اللهجة الكرمانجية الشمالية، وصدر منها(١٤) عدداً الى نيسان ١٩٧١، وصدر العددان (١٣) و(١٤) في السليمانية فقط باشراف رمزي قزاز[١٢١].

٤- دنكي ماموستا(صوت المعلم): مجلة تربوية ثقافية سياسية كوردية، لسان حال اتحاد معلمي كوردستان فرع السليمانية ، وكانت

---

[١٠٧] آزادي كاك مصطفى: بعض من الحركات الوطنية والثقافية لعهود من تأريخ المدينة،مجلة(سليمانى)، العدد ٢٠٠٨،٩١،ص١٦.

[١٠٨] ن.م،ص٤٧.

[١٠٩] نزادعزيز سورمى: الصحافة الكوردية ،رؤوس الاقلام حول التقنيات والفنون، ط٢، مطبعة وزارة التربية، اربيل،٢٠٠٦،ص١٧١.

[١١٠] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١١١] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٦٠.

[١١٢] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١١٣] مارف ناسراو: صحافة المدينة...،ص٦٣.

[١١٤] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١١٥] جمال بابان: أنا وبلدية السليمانية،...،ص٥.

[١١٦] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١١٧] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٦٠.

[١١٨] نوشيروان مصطفى امين: بةدةم ريكاوة كولجنين، مدارس الصحافة الكوردية وعصر القلم والمراجعات، الكتاب الثاني،ج٢، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠١٣،ص٤١٠.

[١١٩] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١٢٠] الموقع الكتروني، المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ذكرى شهداء القيادة، ٢٠١٥/١١/٢٢: http://www.pukpb.org/arabic/cgb;og/491/15/.html.

[١٢١] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٥١-٢٥٢.

تصدر تحت شعار(السلم والعلم والتأخي)[١٢٢] ،بقياس(٢٨,٥×٢٢)سم[١٢٣] ، صدر العدد الاول منها بـ(٤٤) صفحة في شباط ١٩٧١، وآخر عدد منها العدد(١٠) صدر بـ(٦٦) صفحة في سنة ١٩٧٣، وكان كمال خوشناو رئيس تحرير المجلة، ومصطفى صالح كريم سكرتير التحرير. وضمت هيئة التحرير(جمال عبدول ومحمد نوري توفيق ورؤوف بيكةرد ومحمد فريد حسن وعبدالله اكرين[١٢٤]. وكان الاستاذ اسماعيل خياط – المخرج الفني ومحاسب المجلة، (خوارحم عزيز قادر)، وبلغ عدد المستنسخ من المجلة(١٥٠٠)عدد وينشر ثم يصل إلى جميع مدارس السليمانية وكوردستان، وشارك الكتاب والادباء ورجال التربية في إصدارها فنشروا فيها مقالاتهم واشعارهم وقصصهم ولقاءاتهم[١٢٥].

٥-جيا(الجبل): اصدرتهامجموعة من طلاب مدينة السليمانية بقياس(٢٢×١٦)سم[١٢٦] . وصدر عدد واحد منها سنة ١٩٧١،بـ(٤٨)صفحة[١٢٧].

٦-ئەستيرة (النجمه): مجلة الاطفال كانت تصدر شهرياً في مدينة السليمانية بقياس(٢×٢٨)سم. كانت هذه المجلة ملحق لـ(مجلة شمس كوردستان) التي كانت جميعة الثقافة الكوردية تصدرها،وتصدر منها ثلاثة اعداد. العدد الاول في مايس ١٩٧٢ والعدد الاخير في ١٩٧٤/٣/١٨. كان السيد صالح اليوسفي رئيس تحرير هذه المجلة. وتكونت هيئة تحريرها من(أحمد سيد علي البرزنجي، و رزكار شوقي، وعبدالكريم شيخاني، صديق محمود البرزنجي، عثمان هورامي، محمد عبده، زيان جمال..الخ) ،وترجموها(شاكر فتاح، صديق محمود البرزنجي، علي أمين) وكان(لاله عبده)يقوم باخراجها الفني. طبع العدد الاول منها في مطبعة كاكي فلاح والعددان(٢ و٣) في مطبعة كامران[١٢٨]. وملأت هذه المجلة الفراغ الكبير الذي أوجده انعدام صحافة الاطفال، وعلى الرغم من انها كانت غنية المضمون من حيث الناحية العلمية والتربوية والقومية فإنّ القدرة الاقتصادية لدعم واسناد المجلة كانت ضئيلة ، لكنها استطاعت ان تؤدي دوراً كبيراً ومزدهراً في مجالها لتلك الايام[١٢٩].

٧-روشنبير(المثقف): أصدرت هذه المجلة جمعية الثقافة الكوردية، صدر العدد الاول منها في نيسان ١٩٧٢، ثم فتحت الجمعية فرعاً لها في مدينة السليمانية . كانت المجلة ذات شأن ومرتبة وادت خدمات جليلة لثقافة الشعب الكوردي وقضيته. وكان عدد من مثقفي العرب اعضاء فخرين في المجلة منهم(شاكر خصباك، وذكي جابر) لأنهم قدموا خدمات في المجال الثقافي الكوردي[١٣٠].

ثانياً: المكتبات والمطبعات:

أ: المكتبات:

في هذه المرحلة فضلاً عن وجود مكتبات تجارية كانت هناك مكتبات حكومية تعير الكتب لمن يرغب في قراءتها، ويُعَدُ هذا خدمة كبيرة قدمت في المجال الثقافي في السليمانية ، ومن أهم المكتبات في السليمانية :

١-مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية : أسست هذه المكتبة مع تأسيس مدينة السليمانية سنة ١٧٨٤ داخل الجامع الكبير في مدينة السليمانية ، وكان الشيخ معروف النودهي يشرف عليها وبعد وفاة الشيخ معروف أشراف كاك احمد الشيخ على المكتبة وأهتم بها كثيراً وحافظ على محتوياتها بصورة جيدة. وبعد الحرب العالمية(١٩١٤-١٩١٨) استول الانجليز على السليمانية ، ونتيجة لنشوب المعارك والقتال، احترقت اكثر كتب هذه المكتبة والتهمتها النيران. وبعد سنين وبجهود المخلصين أعيدت الحياة إلى المكتبة فزخرت بالمخطوطات والكتب القيمة ويجب الا ننسى جهود الشيخ محمد الخال في هذا المجال، وبقيت هذه المكتبة داخل الجامع الكبير للمدينة حتى سنة ١٩٧٨. ثم نقلت سنة ١٩٨٣ باشراف السيد محمود أحمد إلى بناية خاصة في شقق جامع (السيد حسن) الواقعة على شارع(صابونكران)، وقديماً قبل احتراق المكتبة كانت المكتبة تضم (٥-٦)ألاف مخطوطة، وقد اصبحت في عهد الانكليز(٥٠٠)مخطوطة. ومع أنّ هذه المكتبة كانت تعد أول مصدر على مستوى العراق والمكتبة الرابعة من حيث توفر للمخطوطات التي يرجع تأريخها إلى(٦١٠)سنوات قبل الآن. إنّ هذه المكتبة ما تزال قائمة تقدم الخدمات الجيدة لفئات المثقفين والقرّاء[١٣١]. وتقع المكتبة الآن في بناية المديرية العامة للأوقاف والشؤون الدينية في السليمانية الواقعة على شارع الملك محمود الدائري.

٢- المكتبة العامة في السليمانية : اسست المكتبة في شهر تشرين الأول سنة ١٩٤٤، وقبل تعيين الشاعر بيرەميرد في جريدة(زين) طلب عدة مرات افتاح تلك المكتبة باسم(دار الشعب). لقد افتتحت تلك المكتبة لأول مرة في صابونكران، ثم نقلت بعد ذلك إلى منطقة قريبة من

---

[١٢٢] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١٢٣] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٥٢.

[١٢٤] جمال بابان، ئاسوبابان، ئوميد خالد:م.س، ص١٦٠.

[١٢٥] بدون اسم المؤلف: م.س،ص٦٠.

[١٢٦] د.كمال مظهر احمد: م.س، ص٢٥٦.

[١٢٧] مقابلة الباحث مع(جمال بابان)، السليمانية ، ٢٠١٥/١/٥.

[١٢٨] ادريس عبدالله مصطفى: صحافة الاطفال باللغة الكوردية، ط١،مديرية مطبعة روشنبير، اربيل، ٢٠٠٤،ص١٤٠-١٤٢.

[١٢٩] ازاد عبيد صالح:م.س، ص١٨٦- ١٨٧.

[١٣٠] ن.م،ص٢١١.

[١٣١] عباس قادر سعيد: تعريف مختصر لمكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية ، مجلة(سليماني)، العدد(١٠٠)، ٢٠٠٩،ص٣٥.

الجامع الكبير للمدينة الى سنة ١٩٦٤[١٣٢]، حيث بنيت لها البناية التي تقيم الآن فيها. وماتزال هذه المكتبة الى يومنا هذا تتطور وتتقدم يوماً بعد يوم إذ فيها المئات من المصادر والمراجع في المجالات المختلفة(السياسية والتربوية والثقافية والتاريخية وكتب الأطفال ..الخ)، وباللغات(الكردية والعربية والفارسية والانكليزية..الخ).

وأهم المكتبات التجارية داخل السليمانية :

١-مكتبة نالي: أسست هذه المكتبة سنة ١٩٦٩ في شارع كاوة مقابل صيدلية شوكت، وكان مؤسسها_(عبدالله جوهر) لكنَّ(شيخ انور رشيد) كان يديرها، وفي سنة ١٩٧١ نقل شيخ انور ترخيص المكتبة الى اسمه وغير اسم المكتبة الى شانو(المسرح)، ومن نتاجات هذه المكتبة قيامها بطبع عدة كتب مهمة منها كتاب(أوديب ملكا)(ئوديبي پاشا)، ترجمة: كاكەى فلاح[١٣٣].

٢-مكتبة السليمانية: أسست هذه المكتبة عام ١٩٧٠ في شارع كاوه قرب السراي في محل (حمه سعيد الخياط) سابقاً[١٣٤]، وكان صاحبها عمر عبدالرحمن، ولهذه المكتبة نتاجات كثيرة ، حيث طبعت عدة كتب منها(فرميسك وهونەر)(الدمع والفن)، و(بەهەشت وبادكار)(الجنة والذكرى)، بةستةى جوار داستاني(أغنية الاساطير الاربعة) لـ(ساجد ئاواره)، كتيبي شيعري رازي تەنيايي (كتاب شعر – سر الانفراد) لـ(أحمد هەردي الشاعر[١٣٥]. وماتزال هذه المكتبة قائمة إلى الآن وتعد من المكتبات الكبيرة والفنية في مدينة السليمانية ، إذ يقصدها جمع غفير من الناس بهدف شراء الكتب والحصول على مصادر جميع المجالات التأريخية والثقافية والسياسية..الخ).

٣-نووسرا وخانه بروزةى خويندةواري كورد:(مكتبه مشروع المتعلم الكوردى): أسسها شاكر فتاح بعد أن فارق شراكة(عمر فتاح)، فقد قام بتاسيس مكتبة في حيّ شورش داخل داره، وفضلاً عن بيع الكتب والمجلات والجرائد في هذه المكتبة ، جعلها شاكر فتاح كمعرض لنتاجاته[١٣٦].

٤-مكتبة بي كەس(بلاعون): أسست هذه المكتبة سنة ١٩٧١ في شارع بيرەميرد، في علو الباب الاول لسراي السليمانية الذي كان يسمى باب مركز الشرطة، أسسها (غريب مصطفى زيوەر وشيخ عمر) وبعد مدة حَلَ(شيخ سعيد شيخ علي/ س.ع شادمان) محل شيخ عمر ، ثمّ حلّ (الملا حسن فتاح) محل الشيخ سعيد بعد غلقه مكتبة الغزالي، وفي سنة ١٩٨٣ بقي غريب مصطفى زيور لوحده في إدارة المكتبة، وقد نقل المكتبة إلى مكان آخر في شارع بيرميرد في صيف ١٩٨٠، والجدير بالذكر ان هذه المكتبة أصدرت في سنتي ١٩٧٢- ١٩٧٣، (٤)اعداد من مجلة(كوكب الاطفال)[١٣٧].

٥- روشنبيري(الثقافة): فتحت هذه المكتبة سنة ١٩٧٢ في شارع بيرميرد مقابل باب السراي وبجانب مصرف الرافدين، وكان مؤسسها(نوزاد عمر محي الدين) ، ومن دون أن يكون لها نتاج مطبعي، أغلقت سنة ١٩٧٤ بصورة نهائية[١٣٨].

٦-مكتبة زانستى(العلمية): أسس هذه المكتبة(عمر حسن دولت) سنة١٩٧٢ في شارع پيرميرد أسفل مستشفى الاسنان في السليمانية ، ومقابل أحذية باتا الجديدة. ثم اغلقها سنة ١٩٧٢. وفي سنة ١٩٨٤ افتتحها مرة أخرى بترخيصها السابق في شارع سالم مقابل المكتبة العامة في السليمانية [١٣٩].

وفضلاً عن هذه المكتبات التي أشرنا اليها آنفاً فالذي يجلب النظر حينئذ هو ان معظم مدارس السليمانية كانت تملك مكتبات، استفيدت منها كثيراً في مجال الثقافة والمطالعة. فعلى السبيل المثال إنَّ إعدادية السليمانية للبنين حينذاك فضلاً عن امتلاكها مكتبة كانت تملك مختبراً كبيراً، تجري فيه اختبارات في مجال علمي الفيزيا و الكيمياء[١٤٠].

ب-المطابع[١٤١]:

تعد المطبعة إحدى الجهات التي كان لها دور كبير في مجال الثقافة في السليمانية ، فقد استطاعت في سنوات ١٩٧٠- ١٩٧٤ ان تقوم بطبع نتاجات متنوعة، وتقدم خدمات ظاهرة لعملية الثقافية ولأبناء السليمانية ، ومن أبرز المطبعات:

١- مطبعة كامران: أسسها(الحاج محمد عزيز قفطان) سنة ١٩٥٨ في شارع سيوان، وعلى البرغم من أنها كانت تغلق أحياناً من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة ، فإنها قدمت خدمات كبيرة لطبعها مئات الكتب الكوردية[١٤٢].وإضافة إلى ذلك فأنها طبعت عدداً من (مفكرة الجيب) أو(التقويم السنوي) الذي كان (هوشيار محمد

---

[١٣٢] عباس قادر سعيد: مكتبة العامة مركز الآخر لمثقفين ومتابعين وعشاق العلم واللغة والادب، مجلة (سليماني)، العدد (٨٣)، ٢٠٠٧،ص١٠.

[١٣٣] لطيف قرداغي: بناء مدينة السليمانية ، المكتبة التجارية، مجلة(روشنبيري نوى)، العدد(١١٠)، ١٩٨٦، ص٢٤٠.

[١٣٤] جمال بابان، ئاسو بابان، ئوميد خال :م.س، ص١٧٣.

[١٣٥] لطيف قرداغي:م.س، ص٢٤١.

[١٣٦] جمال بابان، ئاسو بابان، ئوميد خالد:م.س، ص١٧٣

[١٣٧] ن.م،ص١٧٣.

[١٣٨] لطيف قرداغي:م.س، ص٢٤٢.

[١٣٩] جمال بابان، ئاسو بابان، ئوميد خالد:م.س، ص١٧٣.

[١٤٠] مقابلة الباحث مع(د.دلير اسماعيل حقي شاويس)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٠.

[١٤١] ترجع تأريخ أول مطبعة في السليمانية الى عام (١٩٢٠)، عند قام ميجرسون الحاك السياسي في المدينة بتأسيسها،مهما كان قصده من جلب المطبعة الى السليمانية فقد أدت دوراً بارزاً ومهماً في وضع اللبنة الاولى للصحافة الكوردية فيها باللغة الكوردية. للمزيد من المعلومات : انظر: نوشيروان مصطفى امين: بەدەم ريكاوة كولجنين،الكتاب الثاني،ج١، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠١٣،ص١٥٨.

[١٤٢] مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية ، ٢٠٠٨،ص ٣٠٣.

قفطان) واضعه[١٤٣]. وطبع فيها أيضاً(١٨) عدداً من(مجلة رۆژي نوێ) أي(اليوم الجديد)[١٤٤]. وكذلك ديوان الشعر (جمي ريزاني قارەمان) للشاعر (شيخ حسن عودالاني) الذي طبع في تلك المطبعة سنة ١٩٧٢[١٤٥].

٢-مطبعة رابرين النهضة): أسس هذه المطبعة المحامي(عبدالعزيز الطالبي) سنة ١٩٦٢ في شارع كاوه، وكانت مطبعة تجارية، أجيز صاحبها بامتياز جريدة(النهضة) التي كانت تصدر باللغتين العربية والكوردية، ثم اشترى(خسرو رشيد عزيز) هذه المطبعة من عبدالعزيز الطالبي، وأخذ بطبع الكتب الكوردية، وهذه المطبعة ماتزال قائمة إلى يومنا هذا[١٤٦].

٣-مطبعة زانكو(الجامعة): افتتحت هذه المطبعة مع تاسيس جامعة السليمانية سنة ١٩٦٨ وماتزال تقدم خدمات في المجالات الثقافية إلى يومنا هذا[١٤٧].

٤-مطبعة رزكاري (التحرر): أسست هذه المطبعة في أواخر ستينيات القرن الماضي واختصت بطبع مجلة(رزكاري) . وكانت تقع اسفل شارع كاوه، قرب سينما دلشاد ، احتوت في داخلها قاعة كبيرة. وامتلكت المطبعة عدة أجهزة للطباعة كانت قد اشتراها جناح المكتب السياسي.وأحد هذه الاجهزة كان يسمى بـ(ئينترتايب/لاينوتايب) ، وكان يُعد في ذلك الحين من أحدث أجهزة الطباعة[١٤٨]. جلبوا من لبنان خبيراً لأشغال هذا الجهاز وكان من الكرد الفيليين، وتعلّم منه(بشكو توفيق)و(صلاح بابان) اللذان كان من أهالي السليمانية ثم قاما باشغال الجهاز بعده، وفضلاً عن هؤلاء عمل برهان قانع وريا قانع وشخص يُدعى محمدا في المطبعة وإضافة إلى ذلك كانت المطبعة تطبع الكتب الكوردية أحياناً مع طبعها للمجلة[١٤٩].

٥-مطبعة كاكەى فلاح: أسس هذه المطبعة كاكەى فلاح الشاعر سنة ١٩٧٢ في شارع بيرميرد،وطبعت المطبعة عدداً من الكتب الكوردية إضافة إلى طبعها جريدة(زيان) الحياة التي كان نفسه صاحب امتيازها، وماتزال هذه المطبعة باقية إلى يومنا هذا إذ يُشرف عليها المدعو(شمال) نجل كاكەى فلاح[١٥٠].

ثالثاً: الحركة الثقافية:

أنَّ الحرية التي وفرتها اتفاقية ١١ آذار للشارع الكوردي ولدت في أوساط مدن كوردستان العراق عموماً ومدينة السليمانية خصوصاً مجموعة من النشاطات الثقافية والسياسية والادبية، منها تطوير النشاطات التنظيمية لـ(القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والحلقات الثقافية للحركة الماركسية اللينينية وحركة الكاڤيك) ، والى جانب هذه القوى ظهرت في الساحة حركات ثقافية[١٥١].

ومنحت هذه المرحلة الصحافة والموسيقي الكوردية والفن والمسرح الكردي قدرة جديدة على الازدهاروالتقدم إلى الامام[١٥٢]. لذا فإنّ بداية سنوات السبعينيات من القرن الماضي تعد عصر ظهور الحركات والتيارات الثقافية والادبية المختلفة في المجتمع الكوردي في كوردستان العراق، ومع انَّ هذه الحركات والتيارات كانت صغيرة وتأثيراتها قليلة، فإنّ وجودها دليل على ماوصل اليه المستوى الثقافي الكردي من تقدم وازدهار، وإنها ظاهرة تلك الحالة الطبيعية التي تشاهد في أدب كل أمة بصورة مختلفة[١٥٣]. وفي مدينة السليمانية ظهرت حركة جديدة في المجال الادبي والثقافي دون التجسد في ايديولوجية معينة، وهي الحركة الوحيدة التي ظهرت باستراتيجية الحداثة، والتمرد في مجالي الادب والثقافة، ظهرت باسم أدب الحداثة الذي كانت طلائعه محرري مجلة (روانكة) أي: المرصد[١٥٤].

نشرت حركة المرصد بيانها التأسيسي في العدد(١٥) من جريدة هاوكاري الصادر في ١٩٧٠/٤/٢، باسم(نداء من حركة المرصد الأدبي الكوردي الحديث)وكان مؤسيسها كل من(شيركو بيكەس، كمال رؤوف محمد، جمال شاربازيري، جلال ميرزا كريم، حسين عارف وكاكه مەم بوتاني)[١٥٥]، ولما كان شيركو بيكەس منتميا للكاڤيك سابقاً وحسين عارف منتميا القيادة المركزية للحزب الشيوعي ، كاكه مەم بوتاني إلى جناح المكتب السياسي، وجلال ميرازا كريم إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، امتلك كل منهم تجربة سياسية مُرة، لذا تمرد كل منهم على حزبه وارادوا أن يتنفسا الحرية عن طريق الأدب، وأن ينشروا الحياة بصورة مختلفة، وكان هدف هذه الفئة أن تكون الحداثة هدفهم الكبير، وان يتجاوزا الحدود التقليدية، ولكن ينبغي لهم أن تكون صيحتهم بحنجرة الشعر، لابحنجرة الحزب والايدولوجيا، يبنغي ان يكون التمرد على كل قديم جامد، وعلى كل العادات الخانقة للحريات، سواء كانت باسم الماركسية أم باسم القومية، وأيضاً النظر إلى المقدسات بعين الشك والارتياب، وكانوا

[١٤٣] جمال بابان، ئاسو بابان، ئوميد خالد:م.س، ص١٧٣.

[١٤٤] مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية ، ٢٠٠٨،ص ٣٠٣.

[١٤٥] غفـور ميرزا كـريم: نـةئاكري بي و نـةهاواري كـوران، مطبعـة وزارة الثقافـة، السليمانية ، ٢٠٠٣،ص١٣.

[١٤٦] مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية ، ٢٠٠٨،ص ٣٠٤.

[١٤٧] ن.م،ص٣٠٤.

[١٤٨] محمد ميركسوري: م.س، ص٢٧.

[١٤٩] مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية ، ٢٠٠٨،ص ٣٠٤.

[١٥٠] جمال بابان، ئاسو بابان، ئوميد خالد:م.س، ص١٤٨.

[١٥١] آزاد كاك مصطفى: م.س،ص١٦.

[١٥٢] شيركو بيكەس: م.س، ص٢١٦-٢١٧.

[١٥٣] احمد ميرة: تأثير الحركات الثقافية والادبية الكوردية على المجتمع الكوردي في جنوب كوردستان،ط١،مطبعة رنج، السليمانية ،٢٠١٢،ص٨٠.

[١٥٤] آزاد كاك مصطفى: م.س،ص١٦.

[١٥٥] احمد ميرة: م.س، ص٨٢.

يرون أنّه من الضروري ان يجري التغيير على اللسان، وأن يخرج الشعر عن الاطار الذي أشله، وأن يجري التغيير على القصة والرواية، وان تُطرح اسئلة جديدة[١٥٦].وأيضاً أعلنت الهيئة المؤسسة للمرصد في العدد الاول من مجلتها: نحن مجموعة من الأدباء الشباب المتحمسين وصلتا الى الاعتقاد أنّه من الضروري أن نتحرك معاً ونمارس نشاطنا في سبيل كسر الجليد المتراكم فوق أدبنا[١٥٧]. وأيضاً فإن اتباع هذه الحركة كانوا يظنون انهم يستطيعون تغيير نظرة الناس إلى الحياة والموت والتفكير والحريات والثورة[١٥٨]. وطرح المرصد سؤالا جديداً واحداً فقط وهو : مادمنا أحياء يجب ان نتغيّر، ولايظهر هذا إن لم يخلق في الادب لغة جديدة، وهي أنّ الأدب والفن لايجوزان يكونا دون رسالة ، رسالة مملؤة بقيم الانسانية، يجب ان تدافع تلك الرسالة عن الجمال والحقيقة وتمنع تجميد الحياة[١٥٩]. ويستطيع ان نرى بوضوح اهداف هذه الحركة ووجهات نظرها في خلاصة نتدائها التي تقول:" انّ كتاباتنا مبرزية الالام.. لذا نحارب الآلام ونقف ضدها، نعبد الجمال.. لذا لاتتحمل القبح والبشاعة ، ونرغب في الحداثة.. لذا نتمرد على القديم .. الخ[١٦٠]. وعلى الرغم من أنَّ هذه الحركة كان لها أصدقاء كثيرون،فأنها اصبحت عرضة للأنتقاد إذ ان قسماً كبيراً من اصدقاء الشعر فضلاً عن شعر نالي وگوران و الاشعار الفلكلورية عدّوا(المرصد) هذيانا[١٦١]. ومن كان كورديا يدين بالفكر الماركسي، رفض هذه الحركة ورآها غير مرغوب فيها، وعدّ أدبها أدب البرجوزاية الصغيرة[١٦٢].

إنَّ جماعة المرصد كانت تريد أن ترمي الشعر والادب الكوردي الكلاسيكي في وجه الكورد، وكان يرون أنَّ كل ما انتج من نثر وشعر من الثروة الأدبية لشعب الكوردي من بدايته إلى العصر الذي ظهرت فيه الجماعة غير صحيحة وغير منتظمة، كانْ جماعة ألمرصد لم تتمُ في نفس الارضية الأدبية[١٦٣]. إنَّ معاداة رجال الدين الكورد لهذه الحركة ظهرت بسبب تأليف المحاي جمال الشالي سنة ١٩٧١ وطبعه لكتاب اجتماعي، حول حقوق المرأة باسم(اعترف بذنوبي) وتضمن كتابه ماتعانيه المرأة الكردية من ظلم اجتماعي وانتهاك لحقوقها[١٦٤].والدفاع عن الحقوق الطبيعية للمرأة وعدَّ العباءة وغطاء الوجه ظاهرة من ظواهر والظلام[١٦٥]. وكان من المنتظر أن يكون لهذا الكتاب صدى جيد لدى الناس بتوعيتهم فيما يخص حقوق المرأة، ولكن خلافاً لذلك فقد تعرض صاحب الكتاب لانتقادات بعض رجال الدين وطعونهم، ووصل الامر الى حَدّ ان نغضوا على عياله العيش والحياة. وفي المقابل طلب محررو مجلة (المرصد) ، دعما لجمال الشالي ، من(أحمد هردي) رئيس فرع السليمانية لأتحاد الادباء الكورد ان يسعى إلى ايقاف تلك الحملات وأن يدافع عن الموما اليه في إجتماعاتهم، لكنه لم يستطيع مع زملائه أن يفعل شيئاً، ويرجع ذلك إلى انَّ إدارة السليمانية كانت حينذاك تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني. فجمال الشالي كان من مؤيدي جماعة المكتب السياسي منذ انشقاق سنة ١٩٦٤، واحمد هردي كان أحد زعماء الكازيك ،وكتاب المرصد كانوا يعدون عند أغلب البارتيين والكازيك ، قليلي الخبرة والتجربة، باعتباراتهم يريدون ان يمحوا الثقافة والتراث والفلكلور الكوردي، ويرفضوا جميع النتاجات الأدبية السابقة على وجودهم، وهناك مَن كان تهمهم بموالاة حزب البعث، لذا لم يساندوا جمال الشالي ولم يدافعوا عنه[١٦٦]. وفي المقابل حماية لجمال الشالي وكتاب المرصد اصدرت مجموعة من المثقفين والفنانين مثل(شيركو بيكەس ، حسين عارف، جلال ميرزا كريم، كاكه مەم بوتاني، طاهر صالح سعيد، رفيق صابر،احمد سالار، صلاح احمد شوان، عبدالله عباس)، نداءَ تحت عنوان(أيتها الاقلام الجرئية، اتحدوا) ونشر في جريدة هاوكاري(التعاون)، وكانت لسان النداء حادة ولاذعة، وفي المقابل هاجم بعض خطباء جوامع السليمانية النداءة ولم يقفوا بذلك، بل قام وفد برئاسة الشيخ محمد القرداغي خطيب الجامع الكبير في السليمانية بزيارة(ناوبردان) والالتقاء بالمرحوم البارزاني الأب لتقديم شكوى إليه ضد تلك الجماعة، وأيضاً دعا القصر الجمهوري(سربست بامرني) رئيس تحرير هاوكاري للاستفسار معه حول نشر ذلك النداء، لكنّهم لم يعاملوه بشدة، لأنَّ النظام البعثي لم يرغب حينذاك أن تقوى المراكز الدينية كثيراً وان تكون لرجال الدين سلطة واسعة، واكتفت الحكومة بمعاقبة الجريدة باغلاقها لمدة اسبوعين[١٦٧].

لم تكن حركة المرصد حركة شعرية فقط، وانما كانت حركة غير معزولة عن الوضع السياسي والاجتماعي لتلك المرحلة، فقد كان أنصارها يتناولون الموضوعات الاجتماعية الحساسة داخل المجتمع

[١٥٦] شيركو بيكەس: م.س، ص٢١٧.

[١٥٧] بدون اسم المؤلف: هذا المرصد، مجلة(روانكة) ، العدد(١)، مطبعة النعمان، النجف الاشراف، ١٩٧١،ص ٣.

[١٥٨] احمد ميرة: م.س، ص٨٢.

[١٥٩] شيركو بيكەس: م.س، ص٢١٨.

[١٦٠] شيركو بيكەس وآخرون: نداء من منطلق ادبنا الكوردي المعاصر، جريدة(هاوكاري)، العدد(١٥)، ١٩٧٠/٤/٢٠.

[١٦١] عبدالله عباس: م.س،ص٤٣.

[١٦٢] شيركو بيكەس: الكتابة بماء... ،ج١، ص٢٧٧.

[١٦٣] خالد دلير: بعض المقالات والمقابلات الادبية، ج١، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٥،ص٦٣-٦٤.

[١٦٤] كاكه مەم بوتاني: مخاض الطرق الرمادية ،ج٢،ذكريات سنوات ١٩٦٤- ١٩٧٥، كوردستان، ٢٠٠٧، ص٨٦.

[١٦٥] شيركو بيكەس: م.س، ص٢٢٤.

[١٦٦] كاكه مەم بوتاني: م.س،ص٨٦.

[١٦٧] شيركو بيكەس: م.س، ص٢٢٥- ٢٢٦.

وخاصة الموضوعات المتعلقة بالمرأة[١٦٨]. وفضلاً عن حركة المرصد، ظهرت منظمة أخرى باسم(جمعية حركة الحداثة الكوردية)، في تلك المرحلة وكان مؤسسوها(محمد كمال علي بابير- (الدكتور والاستاذ الحالي)،وحسن مصطفى وآزاد كاك مصطفى، وروخوش الحاج فرج، وتابان كمال علي بابير)،وكان نهج وستراتيجية عمل هذه الجمعية عبارة عن (النضال في سبيل حق تقرير المصير للكورد في انحاء كوردستان الكبرى المقسمة، تحقيق العدالة الاجتماعية في اوساط الطبقات الاجتماعية، منح الحرية التامة للمرأة بدون قيد أو شرط في جميع مراحل الحياة،الاهتمام الكامل بأدب الحداثة، الانفتاح الفكري والثقافي للأمة الكوردية عن طريق النشاطات وترجمة مصادر المعرفة الكبيرة للغرب).وكان اسلوب عمل هذه الجمعية غير علني، ولتعريف انفسهم بمثقفي الكورد حاول كل واحد منهم أن ينضم إلى الحزب الذي تنسجم مبادؤه وأفكاره مع مبدئه وتفكيره السياسي، فعلى سبيل المثال انتمي آزاد كاك مصطفى إلى(الكازيك) لتحديد الشخصيات القومية وجذبهم إلى جانبهم، وكان هناك أسلوب آخر لعمل هذه الجمعية إذ يقوم كل مرة أحد الاعضاء بإعداد موضوع كان يُناقش في الاجتماعات ثم يُنقح ويستخلص، وبعئذ ينخرط في صفوف الناس ويتحدث لهم عن موضوعه، وبعد تجدد القتال بين الثورة الكردية والحكومة العراقية في سنة ١٩٧٤. توجه الاعضاء البارزين من هذه الجمعية كـ(خوله كومه‌له وآزاد كاك مصطفى) إلى الجبل حيث الثوار الكورد، وانتهى بذلك نشاط هذه الجمعية[١٦٩].

رابعاً: المسرح:

كان المسرح يعد جانباً ثقافياً في مدينة السليمانية ، وقد أدّى هذا الجانب دورًا مهما ومشهوداً في تطوير وإنجاح الجانب الثقافي في مدينة السليمانية ، وفي أوائل السبعينيات من القرن الماضي شهد المسرح الكوردي مرحلة جديدة وأوصل الفنان المسرحي الكوردي نتاجه الفني بكل تفهّم ومهارة إلى الجماهير[١٧٠]. وعاد إلى كوردستان فنانون خريجي معهد الفنون الجميلة في بغداد وبدأوا العمل، وفي هذه المرحلة أدى كل من(فرقة مسرح پيشره‌و (الطليعة) وفرقة السليمانية للتمثيل نشاطاً ملحوظاً ودوراً كبيراً في المجال المسرحي[١٧١].

١-فرقة السليمانية للتمثيل والموسيقى:

أسست هذه الفرقة سنة ١٩٦٩ من قبل(سمكو ناكام) وأنور قرداغي، حسن ته‌نيا، عمر علي أمين، نوري اسماعيل، كامل أحمد) ثم انفصلت عنها فرقة السليمانية للموسيقى، فظلت فرقة السليمانية للتمثيل وحدها، ومن الاعمال التي أنجزتها فرقة السليمانية للتمثيل خلال هذه المرحلة تقديم مسلسلة زالة(الدفلة) في ثمان حلقات وقد استطاعت أن تجلب انظار جماهير السليمانية [١٧٢]، وكذلك ورد إلى السليمانية في بداية السبعينيات الفنان (فاضل الجاف) الذي كان من سكان كركوك، وعن طريق فرقة السليمانية للتمثيل قدم عملاً نادراً للمسرح الكوردي، واستطاع أن يأتي بتغيير جيّد على المسرح الكوردي حينذاك. ولاسيّما مسرحيتا(معبر ئارتاو) و(الهجين) اللذان ترجما من الكوردية إلى العربية، ترجم الاول منهما(محمد موكري) إلى الكوردية، وترجم(شيركوبيكه‌س)الاشعار الواردة في المسرحية شعراً إلى الكوردية، وكان الثاني منهما قد ترجم مرتين إلى اللغة الكوردية، ففي المرة الاولى ترجمة عمر علي أمين وفي الثانية ترجمة شيركو بيكه‌س، وعند عرضه مسرحياً استفيد من كلتا الترجمتين[١٧٣].

٢- فرقة بيشرو للمسرح الكوردي(فرقة بيشرو) الطليعة :

أسستها في ١٩٧٣/٣/٢١ جماعة من الفنانين ذي الخبرة مثل(احمد سالار وسمكو ناكام)، ومصطفى أحمد وكمال صابر وآزاد محمد بچكول، ودلشاد مريواني، عثمان چيوار، وتُعد مسرحية(جخماخه) (البرق) الانجاز البكر لفرقة مسرح(بيشرو) عند عرضها سنة ١٩٧٣ كانت مسرحية شعبية كوردية ومن تأليف سمكوناكام[١٧٤]. وأهم مؤلفي المسرحيات في مدينة السليمانية خلال سنوات (١٩٧٠- ١٩٧٤) هم:(ابوبكر هوري، واحمد سالار، احمد دنك كةورة، أمين ميرزا كريم، طه بابان، جمال بابان، حسين عارف،سمكو ناكام، شيركو بيكةس، عمر علي امين، علي توانا..الخ)، وأهم مخرجي المسرحيات هم:(احمد سالار، اسماعيل برزنجي، آزاد حمه بجكول، برهان مصرف، طه خليل،جليل زنكنة، وجهاد دلپاك..الخ)[١٧٥].وأهم المسرحيات التي تم عرضها في السليمانية في السنوات ١٩٧٠- ١٩٧٤ هي:

١-مسرحية(قليشايه‌وه)(التشقق): عرضت هذه المسرحية في ١٩٧٠/١٠/٢ إلى ١٩٧٠/١٠/٣٠ من قبل اتحاد المرأة الكوردستانية- فرع السليمانية بالتعاون مع فرقة السليمانية للتمثيل، وكان الممثلون (فؤاد احمد وكازاو شوكت وعمر دزةيي)، مع فناني فرقة موسيقى السليمانية [١٧٦].

٢-مسرحية كاوه الحداد: وهذه المسرحية كانت مسرحية شعرية، قدمتها الفرقة التمثيلية لنقابة المعلمين فرع السليمانية في مدينة

---

[١٦٨] أحمد ميرة: م.س،ص ٩٠.

[١٦٩] آزاد كاك مصطفى:م.س،ص١٦- ١٧.

[١٧٠] ياسين قادر البرزنجي: المسرح كوردي ، الارشيف والنص، العرض والمشاهد،ط٢، مطبعة تيشك، السليمانية، ٢٠٠٧،ص٢٠٨.

[١٧١] شيركو بيكه‌س: م.س، ص٢٣٣.

[١٧٢] برايم فرشي: إذا كان المسرح في كوردستان ميتاً ماهو الحيّ؟، (ب.أ.م)،(ب.س.ط)،ص ٢٣.

[١٧٣] شيركو بيكه‌س: م.س، ص٢٣٣.

[١٧٤] ياسين قادر البرزنجي: م.س، ص٢٠٧- ٢٠٨.

[١٧٥] جمال بابان، ئاسو بابان، ئوميد خالد:م.س، ص٢١٢- ٢١٣.

[١٧٦] جريدة هاوكاري: اتحاد نساء كوردستان في السليمانية وتمثيلية (قليشايةوة)، العدد(٢٩)، ١٩٧٠/١٠/٣٠.

السليمانية سنة١٩٧٣، وهذه المسرحية كانت متألفة من(٩) مشاهد، وقد طبعت المسرحية سنة ١٩٧١ في مطبعة رابرين(النهضة)، وكاتب المسرحية كان(شيركو بيكەس) ، وهذه المسرحية تعرض الواقعة الثورية لكاوه الحداد على المسرح.

٣-داسەكەی شاسوار(منجل شاسوار): أربع مسرحيات كتبها(أمين ميرزا كريم)طبعت سنة ١٩٧١ في مطبعة كامران في المدينة السليمانية .

٤-فالجي (الفتاح فال): من كتابة(حمه كريم رمضان هورامي): وطبعت سنة ١٩٧٢ في مطبعة كامران.

٥-مسرحية الاطفال: من كتابة(عمرعبدالرحيم) طبعت في مطبعة كامران سنة ١٩٧٢. سبع مسرحيات كتبت للاطفال.

٦- له بيناوى ئەوبندا(في سبيل الحب): كتبها(زكي احمد هەناري) طبعت في مطبعة رابرين (النهضة) في السليمانية[١٧٧].

٧-بازركاني فينسيا(تجار فينيسيا): هذه المسرحية من كتابة(شكسبير) ، ترجمها الاستاذ ع.ع.شەونم إلى الكوردية ، واخرجها الاستاذ(انور توفي)، عرضتها فرقة تربية السليمانية للتمثيل في ٢-١٩٧٢/٨/٧ في إعدادية السليمانية للبنين، وقام بالتمثيل(طالب برزنجي، حمه رشيد هەرەس،عمر علي امين، بديعة دارتاش، برهان مصرف، عثمان جيوار)[١٧٨].

وقدّمت(٥٣) مسرحية في مدينة السليمانية طيلة سنوات (١٩٦٩-١٩٨٣) ، تسع منها عرضت أكثر من مرة، وتسع عشرة (١٩) منها عرضت لمناسبة خاصّة، وخمس عشرة(١٥)منها عرضتها فرق مؤسسات واجهزة مدينة السليمانية[١٧٩].

نتائج البحث: خلال الحقبة الزمنية الواقعة بين ١١آذار ١٩٧٠ إلى ١١ آذار ١٩٧٤ شهدت مدينة السليمانية حالة من الانفتاح والحرية السياسية والثقافية أدت الى ازدياد النشاطات في كلا المجالين(السياسي والثقافي)، حيث أدت اتفاقية آذار الى اتاحة المجال امام الأحزاب والمنظمات السياسية الكوردية لكي تمارس نشاطها السياسي بشكل علني خصوصاً الحزب الديمقراطي الكوردستاني ،إذ استطاع عدد من الاحزاب والمنظمات الكردية الآخرى، أن تستفيد من الحرية التي أُتيحت للحزب الديمقراطي الكوردستاني فمارست نشاطها في ظل الاخيرة ، وبعد فترة من الزمن توصل حزبا الشيوعي العراقي والحزب البعث العربي الاشتراكي إلى اتفاقية ثنائية عرفت بـ(الجبهة الوطنية القومية التقدمية)، وهذا بدوره وسع آفاق الحرية أمام الحزب الشيوعي العراقي للمارسة نشاطاته في السليمانية ، حيث استطاع هذا الحزب إن يسيطر على النخبة المثقفة فيها، وكان له جماهير غفيرة في تلك المدينة.

وفي المجال الثقافي إتاح اتفاقية آذار المجال لصدور الصحف والمجلات والنشرات الدورية ، وظهر كثير من أصحاب الاقلام النيرة والرصينة وكان لهم دورُ كبير في حث المواطنين على الالتفاف حول القضايا القومية والحقوق السياسية للشعب الكوردي. وفي هذا الإطار الثقافي كان المسرح أحد المجالات التي استطاع الفنانون والمثقفون استغلالها لأبداء آرائهم السياسية والثقافية في مدينة السليمانية ، وقدموا كثيرمن العروض الفنية القيمة .

وكان حركة الطبع والنشر سمة أخرى من سمات الثقافة في المدينة التي استفادت من حيز الحرية المتاحة بعد اتفاقية (١١ آذار) وصدور قانون الحكم الذاتي لمنطقة كوردستان، إذ نشطت المطابع القديمة في السليمانية وافتتحت عدد من المطبعات الجديدة التي بدورها ساهمت في ابراز دور المكتبات سواء كانت حكومية أم مكتبات تجارية.

قائمة المصادر

١-الكتب الكوردية:

١.ئەحمد حامد قادر: بيرةوةريةكانم ١٩٤٧-٢٠١٢(٦٥) سالّ تةمةن لةنيَوان كارواني خةباتطيَراندا، ض١، سليَماني، ٢٠١٣.

٢.ئەحمد ميرة : كاريطةري بزوتنةوه رؤشنبيري و ئةدةبية كورديية كان لةسةر كؤمةلّطاي كوردي باشووري كوردستان،ض١، ضاثخانةي رةنج ، سليَماني، ٢٠١٢.

٣.ئيدريس عبدالله مستةفا: رؤذنامةطةري مندالّان بةزماني كوردي،ض١، ضاثخانةي رؤشنبيري، هةوليَر، ٢٠٠٤.

٤.ئازاد مستةفا: هةنديَك بيرةوةري رؤذاني كاذيك، ضاثكردني شيركؤ هةذار، ٢٠١١.

٥.ئاوات قارماني: ريَطا باريةكةكان ، رؤمانة ياداشتي ئاوات قارةماني،ض٢، ضاثخانةي كوردستان ، سليَماني ، ٢٠٠٩.

٦.برايم جةلال: ضةثكيَك لة ميَذووي كؤمةلّة، ض٣، ضاثخانةي ضوارضرا، ، سليَماني، ٢٠١١.

٧.برايم جةلال: خواروو كوردستان وشؤرشي ئةيلول ، بنياتنان و هةلّتةكاندن ١٩٦١-١٩٧٥، ض٣، ضاثخانةي ذيار،١٩٩٩.

٨.برايم فةرشي: ئةطةر شانؤ لة كوردستان مردبيَ،ضي زيندووة، ب.س،ض.ث،ش،ض.

٩.تالّيب مؤرياسي: طةرِان بةدواي راستيدا لةياداشتنامةي ئيَشمةركةيةكي ماندوونةناسي رِووداوةكاني نيَوان سالّاني ١٩٥٣-١٩٩٦، ب١،ض١، ٢٠٠٤.

١٠.جةمال بابان، ئاسؤ بابان، ئوميد خالد: سليَماني شارةطةشاوةكةم، ب٣،ض٣، ضاثخانةي ئاراس، هةوليَر، ٢٠١٢.

[١٧٧] ياسين قادر البرزنجي: م.س، ص١٨٣-١٨٤-١٨٧-١٨٩.

[١٧٨] عمر علي امين : مسرح المدينة القديم وفرقة تمثيل تربية السليمانية، مجلة(سليماني)، العدد(٢٧)، ٢٠٠٢،ص٣٥.

[١٧٩] جمال بابان، ئاسو بابان،أوميد خالد: م.س،ج٣، ص٢١٢-٢١٣.

١١.جةمال نةبةز: كؤمةلَةي ئازادي ذيانةوةي كورد، كاذيك KAJK،14/4/1959، ثاشخانةكان كؤبةرهةم،ذ(١٣)، كوردستان، سليَماني، ٢٠١٥.
١٢.حسةين عارف : سالَيك لة تةمةن و وبيرةوةري،١٩٧٤/٣/٢٨ بؤ ١٩٧٥/٣/٢٧، ض١،سليَماني،١٩٩٩.
١٣.خالِيد دلِيَر: هةنديَ وتارو ضاوثيكةوتني وَيَذةيي، بةشي يةكةم،ضائخانة الحوادث،بةغداد،١٩٨٢.
١٤.دلَشاد عةبدولَلَا: بةفرة لَوَكة ئةزموون، ض١، ضاث و بلَاوكردنةوةي دةزطاي ئاراس، هةولِيَر، ٢٠٠٦.
١٥.رةفعةتي مةلا: رؤذة تةماويةكان، ثيَداضوونةوةي و دارشتنةوةي (عةبدولَلَا كةريم مةحمود)، ب١،ض١، ضائخانةي كارؤ، سليَماني،٢٠٠٨.
١٦.زةنوون ثيريادي: زانكؤي سليَماني لةقةلَادزيَ و بيرةوةييةكاني ثيَشمةرطايةتي شؤرشي رزطاريخوازي كوردستان ١٩٧٤، ضائخانةي حاجي هاشم، هةولِيَر، ٢٠١٣.
١٧.سةروةر عةبدولرةحمان عومةر: ثارتي كؤمؤنيستي عيَراق ومةسةلةي كورد،١٩٣٤-١٩٧٥، تيَزي دكتؤرا،بلَاونةكراوة، كؤليذي زانستة مرؤظايةتيةكان، زانكؤي سليماني،٢٠٠٨.
١٨.شةثؤل فاخير ميرطةسوري: زماني تاوان هاتة قسة، ضاثي يةكةم، ضائخانةي ضوارضرا، سليَماني،١٩٩٧.
١٩.شيَخ تالَيب سةيد عةلي: كورتةيةك لةبيرةوةريةكانم، دارشتنةوةو ثيداضوونةوةي :عبدالخالد صابر، ض١،ضائخانةي ضوارضرا، سليَماني،٢٠١٢.
٢٠.شيَركؤ بيَكةس: نووسين بةثاوي خؤلَةميَش ذيانناممةو بيرةوةري،ض١، ضائخانةي كارؤ،سليماني،٢٠١٣.
٢١.عارف كةريم:كؤمةلَةو يةكيَتي كورتة باسيَكي ميَذووي، ضائخانةي رةنج، ٢٠٠٨ -٢٠٠٩.
٢٢.عبدالخالد صابر:شارةواني سليَماني و سةرؤك و وةكيلةكاني (١٨٩٠- ٢٠١٠)،ض٢،سليَماني،٢٠١٠.
٢٣.عبدالله عباس: ئاوةها دةرطام كردةوة، ياداشت، ضةن لاثةرةيةك لة يادطارةكاني دنياي رؤشنبيري و رؤذنامةنووسي هاوضةرخي كوردي ، بةشي دووةم، ب.س.
٢٤.عةبدولستار تاهير شةريف: ململانيَ لةطةلَ ذياندا، ١٩٧١-١٩٨٣، ب٢،ض١، ضائخانةي ئارابخا، كةركوك، ٢٠٠٧.
٢٥.عةبدولَلَا ئاطرين: لاثةرةيةكي طةش لة ميَذووي كاذيك،ب١،ض١، ضائخانةي رؤذهةلَات، هةولِيَر، ٢٠١٣.
٢٦.عومةر هةمزة سالَح(مامؤستا عومةر): كارةسات وبؤردوماني قةلَادزيَ لة١٩٧٤/٤/٢٤، ليَكؤلَينةوةيةكي ميَذووي جوطرافي بؤردوكاني قةلَادزيَ و راثةرينةكاني كوردستان،ضائخانةي رؤذهةلَات، هةولِيَر، ٢٠١٢.
٢٧.غةفور ميرزا كةريم: نةئاطري بي ونةهاواري طؤران، ضائخانةي وةزارةتي رؤشنبيري ، سليَماني، ٢٠٠٣.
٢٨.فاتح رسول: لةكاروانيَكي دووورودريَذدا ، كورتةي خةبات و ئةزموني ثةنجا سالَ، ض١،ستؤكهؤلَم، ١٩٩٧.
٢٩.فاروق عةلي عومةر:رؤذنامةطةري كوردي لة عيَراقدا، بةراييةكان ١٩١٤- ١٩٣٩، و/تاريق كاريَزي، ض١،ضائخانةي وةزارةتي ثةروةردة،هةولِيَر، ٢٠٠١.
٣٠.فةرةيدون عةبدولرةحيم عةبدولَلَا: باردؤخي سياسي كوردستاني عيَراق ١١ مارتي ١٩٧٠- ١١مارتي ١٩٧٤، ليَكؤلَينةوةييةكي ميذووبي – سياسية،ض١، ضائخانةي منارة، هةولِيَر، ٢٠٠٨.
٣١.كاكة مةم بؤتاني: ذانةريَية خؤلَةميَشييةكان،بةرطي دوومي بيرةوةري و بةسةرهاتي سالَاني ١٩٦٤- ١٩٧٥، كوردستان ،٢٠٠٧.
٣٢.كاميل ذير: كورداياتي بيرو بزاظة، ضائخانةي بابان ،ض١، سليَماني، ٢٠٠٦.
٣٣.كريس كؤضيرا: بزوتنةوةي نةتةوةي كورد وهيواي سةربةخؤيي، و/ئةكرةمي ميهرداد، ب١، سةنتةري ضاث وثةخشي تةما، سليَماني،.٢٠٢٠.
٣٤.كريس كؤضيرا: كورد لةسةدةي نؤزدة و بيستدا، و/حةمة كةريم عارف،ض٢،ضائخانةي شظان، سليَماني، ٢٠٠٤.
٣٥. كةريمي حيسامي: لةبيرةوةريةكانم، ب٤، ستؤكهؤلَم، ب.س.ض.
٣٦.كةمال مةزهةر ئةحمةد: تيَطةيشتني راستي و شويَني لة رؤذنامةنووسي كورديدا، بلَاوةي كؤي زانياري كورد، بةغداد، ١٩٧٨.
٣٧.كؤمةلَة لةسيَدرارة وة بةرةو راثةرين، بةشيَك لة ذيانناممةي شةهيدان، خالَة شةهاب و جةعفةر، ئةنوةر)، ض٢، دةزطاي ضاث و ثةخشي حةمدي، سليَماني، ٢٠١٣.
٣٨.لالؤعةبدولرةحمان ثيَنجويَني: نيوسةدة بؤ نيشتمان، ض١،ضائخانةي شظان، سليَماني، ٢٠١٢.
٣٩.مارف خةزنةدار: رؤذطاري من هةرِةشةي سياسي و طةشةي رؤشنبيري،١٩٧٥- ١٩٨٣، ب٦،ضائخانةي رؤذهةلَات، هةولِيَر،٢٠١١.
٤٠.محةمةد فاتيح: حزب و ريَكخراوة سياسيه عيَراقييةكان، ١٩١٠-٢٠١٠، ئةكاديمياي هؤشياري وثيَطةياندني كاديران، سليَماني، ٢٠١٢.
٤١.مةحمود مةلا عيزةت: كاروانى بيَ كؤتايي، طؤشةيةك لة ياداشت و بيرةوةييةكان، ض١،ضاث و ثؤفسيَتي دةزطاي سةردةم، سليَماني، ٢٠٠٠.
٤٢.مةسعود بارزاني: بارزاني و بزوتنةوةي رزطاريخواي كورد، ب٣، بةشي دووةم، شؤرشي ئةيلول، ١٩٦١- ١٩٧٥، و/ لةلايةن ليذنةيةكةوة، ض١، ضائخانةي وةزارةتي ثةروةردة،هةولِيَر،٢٠٠٤.
٤٣.مةلا نوري ئاغجةلةري: نوري عةبدولَلَا سالَح: بيرةوةريةكانم لةنيَوان بينين و بيستندا، ئامادةكردني :سديق سالَح، ضائخانةي شظان، سليَماني،٢٠٠٩.

٤٤.نةذاد عزيز سورميَ: رؤذنامةطةري كوردي، ضةند سةرة قةلَةميَك لةبارةي تةكنيك و هونةرةكاني،ض٢،ضاثخانةي وةزارةتي ثةروةردة،هةوليَر، ٢٠٠٦.

٤٥.نةوشيروان مستةفا ئةمين: بةدةم ريَطاوة طولَضنين. قوتابخانةكاني رؤذنامةواني كوردي و سةردةمي قةلَةم و موراجةعات، كتيَبي دووةم،بةرطي دووةم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠١٣.

٤٦.نةوشيروان مستةفا ئةمين: بةدةم ريَطاوة طولَضنين، ضةند لاثةرةيةك لةميَذووي رؤذنامةواني كوردي ١٨٩٨- ١٩٥٨، كتيَبي دووةم، بةرطي يةكةم،دار العربية للعلوم، بيروت، لوبنان، ٢٠١٣.

٤٧.هاوريَ باخةوان:ئالَاي كورد، كورتة ليَكؤلَينةوةيةكي ميَذووبي كؤمةلَايةتي رامياربة، زنجيرة كتيَبي دةزطاي ضاث و ثةخشي سةردةم، سليَماني، ٢٠٠١.

٤٨.هةوراز جةوهةر مجيد: شاري ، سليَماني ١٤ي تةموز ١٩٥٨-١٧تموز ١٩٦٨، ليَكؤلَينةوةيةك لةبارودؤخي سياسي و رؤشنبيري، ض١،ضاثخانةي رؤذهةلَات، هةوليَر، ٢٠١٢.

٤٩.ئازاد عوبيَد سالَح: كاريطةريي شؤرشي ئةيلول لةسةر رؤذنامةواني كوردي ١٩٦١- ١٩٧٥، ض١،ضاثخانةي رؤشنبيري، هةوليَر، ٢٠٠٧.

٥٠.ياسين قادر بةزنجي: شانؤي كوردي ،ئةرشيف و تيَكست ونمايش و بينةر،ض٢، ضاثخانةي تيشك ، سليَماني، ٢٠٠٧.٢

-الكتب العربية:

١.اركان حمه امين الزرداوي: نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، ط١،دار جيا للطباعة والنشر، بغداد،.٢٠٠٩.

٢.حامد الحمداني:صفحات من تأريخ الحديث في الثورة ١٤ تموز وحتي ما بعد الحرب الخليج الثانية ١٩٥٨- ١٩٩٦، كتاب الثاني،بدون مكان الطبع وسنة الطبع.

- البحوث والمقالات:

١.ئازادي كاك مصطفي: هةنديَ لة بزوتنةوة نيشتماني و رووناكبيريةكاني سةردةمانيَكي شار، طؤظاري (سليَماني)، ذ٩١، ٢٠٠٨.

٢.مارف ناسراو: رؤذنامةو طؤظارة نهيَنيةكان كةلةشاري سليَماني بةدةسنووس بلَاوكراونةتةوة، طؤظاري سليَماني، ذمارة(١٣)، تةموزي ٢٠٠١.

٣.مارف ناسراو: رؤذنامةنووسي شار، طؤظاري سليَماني،ذ (١١، ١٢)، مايس و حزيران، ٢٠٠١.

٤.بي ناوي نوسةر: بيبلوطرافياي ضاثةمةني كوردي ،طؤظاري سليماني، ذ(١١-١٢) مايس وحوزيراني ٢٠٠١.

٥.رةفيق سالَح ئةحمةد : انديكسي رؤذنامةواني نهيَني كوردي (١٩٦١-١٩٧٥)، ب٢، طؤظاري (رؤذنامةنووس)، ذ(٢٢) ،هاويني ٢٠٠٤.

٦.جمال بابان: من وشارةواني سليَماني و طؤظارةكةي ، طؤظاري (سليَماني)، ذ(١٢٥)، تشريني دووةم - ٢٠١١.

٧.عةباس قادر سةعيد: كورتةثيَناسةيةكي كتيَبخانةي ئةوقافي مةركةزي سليَماني ،طؤظاري(سليماني)، ذ(١٠٠)، شوبات ٢٠٠٩.

٨.عةباس قادر سةعيد: كتيَبخانةي طشتي مةلَبةنديَكي تري روناكبيري و بةدواداضوني شةيداياني زانست و زمان و ئةدةبةن ، ،طؤظاري(سليَماني)، ذ(٨٣)، تةموز ٢٠٠٧.

٩.لةتيف قةرةداغي: بنياتناني شاري سليَماني ، كتيَبخانةي بازرطاني،طؤظاري(رؤشنبيري نويَ)، ذ(١١٠)، ١٩٦٨.

١٠.بي ناوي نوسةر: ئةم رِوانطةية ،طؤظاري(رِوانطة)،ذ(١٩)، مطبعة النعمان، النجف الاشراف، ١٩٧١.

١١.شيركؤ بيَكةس وئةواني تر: بانطةوازيَك لةرِوانطةي ئةدةبي كوردي نويَ مانةوة ،رؤذنامةي(هاوكاري)، ذ(١٥)،شةممة ١٩٧٠/٤/٢٠.

١٢.رؤذنامةي (هاوكاري) يةكيَتي ئافرةتاني كوردستان لة سليماني ضيرؤكي تةمسيلي (قلَيشايةوة)، ، ذ(٢٩)، شةمة ١٩٧٠.

-المقابلات:

١. مقابلة الباحث مع الاستاذ(بيستون علي كريم) السليمانية، ٢٠١٥/٤/٣٠.
٢. مقابلة الباحث مع(د.دليَر اسماعيل حقي شاويس)، السليمانية،٢٠١٥/٥/١٠
٣. مقابلة الباحث مع(محمد أمين ثينجويني) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٢.
٤. مقابلة الباحث مع(احمد حامد) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/٦.
٥. مقابلة الباحث مع(محمد دليَر امين ميسري) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/٧.
٦. مقابلة الباحث مع(مصطفي صالح كريم) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٣.
٧. مقابلة الباحث مع(كامل زير) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/٤.
٨. مقابلة الباحث مع(ابراهيم جلال) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٤.
٩. مقابلة الباحث مع(أوات قارةماني) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١.
١٠. مقابلة الباحث مع(اسو شيخ نوري) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٤.
١١. مقابلة الباحث مع(جمال بابان) ، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٥.

-الرسائل الالكترونية:

١٢. رسالة(جلال الدباغ) للباحث عن طريق البريد الالكتروني،٢٠١٥/٥/١٨.

-المواقع الالكترونية:

١٣. موقع مجلس قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني(أوك)،تأريخ العصبة الماركسية اللينينية في كردستان :http://pukpb.org/m

Abstract

The topic of this research is (political and cultural status of Sulaymaniyah between March-11th-1970 and March 1974)

This research is a specific demonstration of a remarkable period of Sulaymaniyah city which was full of political, cultural, and educational changes and thrives that occurred as a result of liberty which was offered after Iraqi-Kurdish peace agreement.

This research consists of two parts.

First part; the topic of this part is (political parties and organizations in Sulaymaniyah)

This part explains the activities of political parties during that period and their role in encouraging people and enhancing their awareness.

Second part; the topic of this part is (journalism and cultural movements of Sulaymaniyah city)

In this part we focused on the main journalism activities and roles during that period, we also revealed the activities of theaters, music, acting and other cultural fields in Sulaymaniyah.

For accomplishing this research, we depended on many significant and remarkable sources, including (books, magazines, newspapers, documents etc..) along with interview reports from those who witnessed and participated such events as another notable reference.

psychology,70 (2),113-147.

1. Pettigrew, T. F. (2001). Summing up: Relative deprivation as a key social psychological concept. In I. Walker & H. Smith (Eds.), Relative deprivation: Specification, development and integration (pp. 351-373). New York: Cambridge University Press.
2. Feldman, Robert S. (1985). Social psychology: theories, research, and applications / Robert S. Feldman. New York: McGraw-Hill.